تاريخ العهد الجديد، الأدب، واللاهوت
**الجلسة 15: اختتام لوقا ومشكلة الأناجيل الإزائية**بقلم الدكتور تيد هيلدبراندت

**أ. مقدمة للصلاة: الفريسي والعشار [00:00-7:11]
 أ: الجمع بين الآية 00:00-11:22؛ الأمثال عن الصلاة**

اليوم، نُنهي محاضرتنا الثالثة أو الرابعة عن إنجيل لوقا، وسننتهي منه بعد دقائق. ثم أودُّ التطرق إلى الأناجيل الإزائية: متى، ومرقس، ولوقا. تُسمى هذه الأناجيل الثلاثة بالأناجيل الإزائية، وسنتناولها ونُجري عليها تحليلًا مُقارنًا في الجزء الثاني من المحاضرة. لنُنهي إذًا إنجيل لوقا.
 هناك أمران أساسيان أغفلناهما حتى الآن في إنجيل لوقا. أحدهما طبيعة الصلاة في إنجيل لوقا، وما أود الإشارة إليه هنا هو بعض الأمور، على سبيل المثال، صلّى يسوع ثماني مرات في إنجيل لوقا. لذا، فإن لوقا هو الإنجيل الذي يجب الرجوع إليه. إذًا، صلّى يسوع ثماني مرات في لوقا، سبع منها خاصة بهذا الإنجيل. لديه الكثير ليقوله عن الصلاة، وأريد أن أقارن ذلك بتعليقات متى على الصلاة: "اطلبوا تُعطوا، اطلبوا تجدوا"، ويجب أن تكونوا حذرين مع هذا النوع من العبارات، حيث ينظر البعض إلى الصلاة كآلة بيع، حيث تصعد وتضع نقودك فيها وتسحب رافعة فتسقط الحلوى. لديهم رؤيةٌ مُشابهةٌ لله وللصلاة: "اطلبوا تُعطوا"، ولا يُدركون تعقيدات الصلاة، بل يكتفون بأخذ عبارةٍ بسيطةٍ من عظة الجبل لمتى، ثم يحاولون إضفاء طابعٍ مُطلقٍ عليها. قلنا سابقًا، يجب توخي الحذر الشديد عند إضفاء طابعٍ مُطلقٍ على هذه العبارات. لذا، يُقدم لوقا جانبًا آخر من الصلاة، ونريد فقط النظر فيه، وهناك مثالان أودّ التطرق إليهما تحديدًا. كلاهما موجود في لوقا، الإصحاح 18. ما تجدونه في لوقا، الإصحاح 18، هو مثلان عن الصلاة، أي لديكم أمثالٌ كاملةٌ عنها.

ب. **التواضع والكبرياء في الصلاة - صلاة يسوع** دعوني أقرأ المثل الأول، هذه صلاة الفريسي والعشار. في لوقا ١٨: ٩، يقول: "لقومٍ واثقين ببرهم، ويحتقرون الآخرين". هذا يُمهّد لهذا المثل. إنهم واثقون ببرهم، ويحتقرون الآخرين. انظروا، يمكنكم بالفعل رؤية التناقض، وكيف يؤثر هذا النوع من الغطرسة والتقليل من شأن الآخرين على الصلاة.
 حسنًا، إذًا يبدأ الأمر بموقفهم تجاه الآخرين، ثم ينتقل إلى الصلاة. أخبرهم يسوع بهذا المثل: "صعد رجلان إلى الهيكل ليصليا، أحدهما فريسي والآخر عشّار. فقام الفريسي وصلّى من أجل نفسه قائلًا: "اللهم أشكرك لأني لست مثل باقي الناس، لا سارقين ولا فاعلي شر ولا زناة، ولا حتى هؤلاء". يمكنك أن ترى أنه يتحدث بازدراء عن "أنا سعيد لأني لست مثل سارقين ولا سارقين ولا زناة"، متكلمًا بشكل عام، ثم يجعل الأمر شخصيًا أكثر، ثم ينتقل هذا الفريسي إلى "أو حتى مثل هذا العشار". الآن يقترب، ويقول للشخص الذي على يساره أو يمينه - لهذا العشار: أصوم مرتين في الأسبوع وأعطي عُشر كل ما أملك. وهكذا صلى هذا الرجل. مُقارنًا نفسه بالجميع، مُفاخرًا أمام الله بصيامه مرتين في الأسبوع، ودفعه عُشر كل ما يملك. هذا مثير للاهتمام لأنه يُخبرنا شيئًا عن المفهوم الفريسي للدين؛ أن الصيام كان جزءًا منه، وكانوا يصومون مرتين في الأسبوع ويُعطون عُشر كل ما يملكون.
 الآن يتحول الأمر بعد ذلك، "أنا أشكر الله أنني لست مثل باقي الرجال: الزناة والقتلة وهذا العشار". الآن سنسمع من هذا العشار. "ولكن العشار وقف من بعيد"، لديك فكرة أن الفريسي كان في المقدمة، قريبًا، ونوعًا ما مثل أمام الناس ولكن العشار وقف من بعيد. "لم يرفع عينيه حتى إلى السماء لكنه كان يقرع صدره ويقول ..." ثم هذا ما يسميه الناس صلاة يسوع وهذه واحدة من أهم الصلوات في الكتاب المقدس هذه هي الصلاة التي - كيف أقول - أصليها مرارًا وتكرارًا ويصلي بها الناس في جميع أنحاء العالم مرارًا وتكرارًا. إنها صلاة قصيرة جدًا، إنها نوع من صلاة التنفس التي يمكنك أن تتنفسها إلى الله في فترة زمنية قصيرة جدًا وتقول هذه صلاة يسوع: "اللهم ارحمني أنا الخاطئ". إنه لا يقارن نفسه بأي شخص آخر، كما تلاحظ أن الفريسي عندما كان يخاطب الله كان ينظر إلى الجميع؛ هذا العشار في تواصل مباشر مع الله. ثم علّق يسوع قائلاً: "الحق أقول لكم: هذا، دون ذاك، مضى إلى بيته مُبرّراً أمام الله. لأن كل من يرفع نفسه يتضع، ومن يضع نفسه يرتفع". ما أراه مثيراً للاهتمام هو أن هذا يُظهر لنا أن للصلاة شروطاً أخلاقية. لهذا، ولأن هذا الشخص، إذ تواضع، تواضع العشار قائلاً: "اللهم ارحمني أنا الخاطئ"، نزل مُبرّراً. كلمة مُبرّر مثيرة للاهتمام. هذا الرجل، بسبب صلاته، اعتُبر مُبرّراً أمام الله. أما الفريسي، فلم يكن مُبرّراً، في كل برّيته، لأنه كان يحتقر الآخرين. هذه إذن صلاة يسوع: "اللهم ارحمني أنا الخاطئ". وهذا الموقف، هذا الموقف المتواضع، موقفٌ حاسمٌ للغاية يسعى إليه المرء عند التقرّب من الله. عليه ألا يتقرّب بغرور، بل بتواضع، مُتوسّلاً: "اللهم ارحمني أنا الخاطئ". هذه صلاة قصيرة جدًا. لديكم صلاة الرب "أبانا الذي في السموات"، وكثيرون منا يعرفونها. لكنها مجرد جملة قصيرة: "اللهم ارحمني أنا الخاطئ"، وأعتقد أنه من المناسب أن يصلي الناس بهذه الطريقة كثيرًا، يوميًا، كل ساعة، بل كل دقيقة، إن وُجدت هذه الكلمة. لذا، فالتواضع أساسٌ في مقابل الكبرياء كصفة شخصية تُحدد استجابة الإنسان للصلاة.

**ج. المواظبة على الصلاة: الأرملة المواظبة [7: 11-11: 22]** الآن هناك صلاة ثانية تظهر وهذه هي المرأة والقاضي الظالم. المرأة القاضي الظالم وهذا مثل آخر من لوقا 18. يبدأ لوقا 18 بهذا المثل وسنقرأه فقط: "ثم قال يسوع لتلاميذه هذا المثل ليظهر لهم أنه يجب عليهم الصلاة دائمًا ولا يملوا". لذا فهذا يتعلق بالمثابرة في الصلاة وأن عليهم الصلاة دائمًا ولا يملوا. لقد قيل لي في نقاط مختلفة من حياتي أنه إذا وثقت بالله، فإنك تصلي إلى الله، فهو يعرف ما في قلبك لذلك لا يتعين عليك أن تطلب منه أكثر من مرة لأنه يعرف ما تريد . إن تكرارها مرارًا وتكرارًا يصبح مجرد ثرثرة باطلة وقال يسوع لا تصلي مرارًا وتكرارًا، تكرارات فارغة. ولكن هنا، يتحدث يسوع عن الصلاة والصلاة دائمًا وعدم الاستسلام.
 قال، والآن سيروي مثلًا: "كان في مدينة قاضٍ لا يخاف الله ولا يبالي بالناس. وكانت في تلك المدينة أرملة تأتي إليه بدعوى". لاحظ أن لوقا، مرة أخرى، يركز على الأرملة. تذكر أننا قلنا سابقًا في المحاضرة السابقة أن لوقا يركز على الأرملة ويركز على الطفل الوحيد. إذًا، ها هي أرملة، شخص محروم من حقوقه في تلك الثقافة، شخص محتاج في تلك الثقافة، تقترب من القاضي. ماذا يفعل القاضي؟ القاضي هو أن يُنصف الأرملة والأيتام واليتامى والفقراء والأجانب. لذا، على القاضي أن يرعى ويُنصف أولئك الذين لا يستطيعون الحصول على العدالة في المجتمع، لذا لديك هنا هذه الأرملة تأتي أمام القاضي. القاضي شخص ذو مكانة، وهي شخص متدني المكانة. تأتي إلى هذا القاضي وهو لا يبالي بالله، ولا يخاف الله ولا يهتم بالناس.
 وكانت في تلك المدينة أرملة تأتي إليه تطلب منه أن ينصِفني من خصمي. في الحقيقة، هذا مثل، لذا لا نعرف القصة كاملة. لا نعرف أبدًا ما الذي أزعجها. ما هو هذا الظلم الذي كانت تشير إليه، وماذا فعل بها هذا الخصم؟ لا نعرف ذلك. لذا، لا تخبرك الأمثال بكل التفاصيل الصغيرة المثيرة للاهتمام التي ترغب في معرفتها. المثل قصة، ولها مغزى. هذا المثل موجه إلى هذه النقطة، ولذلك لا نعرف حقًا ماهية الظلم، ولكن "رفض لبعض الوقت، لكنه أخيرًا قال في نفسه: مع أنني لا أخاف الله ولا أهتم بالناس، ولكن لأن هذه الأرملة تُزعجني باستمرار، سأُنصفها حتى لا تُرهقني في النهاية بمجيئها". حسنًا، والمثل: ثم قال الرب: "اسمع ما يقوله الظالم، ويقول القاضي، ألا يُنصف الله مُختاريه الذين يصرخون إليه ليلًا ونهارًا؟" لاحظ صراخ الناس ليلًا ونهارًا، يعودون إلى الله، يصرخون ليلًا ونهارًا. "هل يُبطِلهم؟ أقول لكم إنه سيُنصفهم سريعًا. ولكن، متى جاء ابن الإنسان، هل يجد إيمانًا على الأرض؟ ثم فجأة في نهاية المثل، لديك هذه القفزة إلى *الآخرة* ، إلى الأيام الأخيرة. "متى جاء ابن الإنسان، هل يجد إيمانًا على الأرض؟ إنها قفزة مثيرة للاهتمام هنا. سينالون العدالة. ثم يُعبّر عن ذلك بمفهوم "في نهاية الأيام" بأن الله سيُنصفهم، ثم يربط هذه العدالة بالأيام الأخيرة.

**د. المثابرة في الصلاة: بولس والمزامير [11: 22-14: 09]
 ب: الجمع بين DF؛ 11: 22-19: 34؛ الصلاة الجزء الثاني** إذن ، يتعلق الأمر بالمثابرة في الصلاة، تكرار الصلاة وطلب الشيء نفسه مرارًا وتكرارًا، والقول ببساطة إنه يجب على المرء أن يصلي دائمًا ولا ييأس. أعتقد أن هذا أمر مهم حقًا. أعتقد أن يسوع، في بستان جثسيماني، قال الناس: "حسنًا، لا ينبغي أن نصلي الشيء نفسه مرارًا وتكرارًا". يسوع في بستان جثسيماني، هل تتذكرون أنه ذهب ثلاث مرات وصلى ثلاث مرات: "يا أبتاه، إن شئت فاصرف عني هذه الكأس". طلب يسوع من الله أن يصرف عنه الكأس، كأس الحزن. سيأتي يهوذا إليه، وقد صلى ثلاث مرات من أجل ذلك، ثم يأتي يهوذا ويسلمه.
 بولس، في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس، الإصحاح ١٢، يتحدث عن شوكة جسده. لا نعرف تحديدًا ماهية هذه الشوكة، فلدى الناس الكثير من التخمينات حولها، لكن بولس كان يحمل هذه الشوكة التي وهبها الله له، فيصلي ثلاث مرات: "يا أبتِ، ارفع عني هذه الشوكة". لقد صلى أن تُرفع عنه شوكة جسده؛ لكن الله لم يفعل ذلك. لذا، من المثير للاهتمام أن فكرة الصلاة بإلحاح تُشكل أهمية كبيرة في الكتاب المقدس، فنرى بولس يصلي ثلاث مرات من أجل شيء ما، ويسوع يصلي ثلاث مرات أيضًا. لذا، فهذا أمر يجب أن نفكر فيه في صلاتنا.
 المزامير أيضًا، دعوني أقول فقط، إن أسفار المزامير هي أيضًا، إلى حد كبير، كتاب صلوات تُرتّل لله. كانت تُرتّل هذه المزامير مرارًا وتكرارًا في الأعياد والمناسبات في إسرائيل. هذا هو مفهوم الطلب والدعاء. العديد من كنائسكم تُصلي صلاة الرب، ونحن نتلوها، وبعضنا يتلوها يوميًا تقريبًا. هذه أمور رائعة، والصلاة تُكمل حديثنا عنها.
 يمكنني تشبيه الأمر نوعًا ما - وهذا ليس مثلًا، بل هو نوع من التوازي - دعنا نقول، وأفكر في حفيدي بن، وكان سيحصل على دراجة لعيد الميلاد وكان يأتي إلى زوجتي وكل جملة أخرى كان يقولها هي أنه يريد هذه الدراجة لعيد الميلاد. ما كان يحدث هو أنه في كل مرة كان يتفاعل مع زوجتي، بغض النظر عن الموقف الذي كان يحدث في العائلة، كان الأمر يتلخص في "أوه، بالتأكيد، أريد دراجة لعيد الميلاد. بالتأكيد أريد دراجة. هل حصلت على دراجتي لعيد الميلاد؟ ما نوع الدراجة التي اشتريتها لي؟" كان الأمر دائمًا يعود إلى ذلك. لذا أظهر هذا نوعًا ما تركيزه، لقد أراد هذا الشيء حقًا، لذلك عندما كان شابًا كطفل كان يفكر كثيرًا في هذه الدراجة، لذلك عندما يتواصل مع أجداده، في هذه الحالة كان الأمر أشبه بـ "أين هذه الدراجة؟ هل يمكنك أن تحضر لي دراجة لعيد الميلاد؟" ثم تكرر ذلك مرارًا، وبالطبع لم نكن نعرف ما الذي أهداها له سانتا كلوز، لكن من المرجح أنه حصل على دراجة في ذلك العام.

**هـ. الصلاة عند الحاجة - ابن في أفغانستان [14:09-16:35]** الآن، لنتأمل قليلاً. الصلاة في الأوقات المهمة أمرٌ مثيرٌ للاهتمام بالنسبة لي. أعتقد أن ابني كان من الذين علّموني الصلاة. أدعو كثيرًا بشأن ما يحدث في كلية جوردون، والعلاقات مع الطلاب أو الأشخاص الذين، بعض الطلاب، يعانون من مشاكل، ككسر قدم أحد الأطفال، وأطفال آخرين يعانون من صعوبة التأقلم مع الثقافات الأخرى، وآخرون يعانون من مشاكل في اللغة، وآخرون يعانون من علاقاتهم مع عائلاتهم وعلاقاتهم هنا في جوردون. لذا، فأنت تصلي من أجل الناس وتطلب لهم. ولكن بمعنى ما، لا يوجد أي تضحية. الأمر أشبه بأن كل ما يفعله الله سيكون على ما يرام، لذا تصلي فقط لتُظهره أمام الله.
 ابني، وهو جندي مشاة بحرية، ذهب إلى أفغانستان وعندما كان في العراق - ذهب إلى العراق أولاً قبل بضع سنوات - ولم يكن الأمر سيئًا تمامًا، ولكن عندما ذهب إلى أفغانستان أصبح الأمر سيئًا للغاية. كوالد، عندما تشعر بالعجز، عادةً ما يكون دور الوالدين، وخاصة الأب، هو حماية أطفاله، وعندما لا يمكنك الحماية وليس لديك سيطرة على ما يحدث ويتعرض الشخص لإطلاق النار ، وتتحدث على الهاتف ويقول، "نتعرض لإطلاق النار كل يوم" وأنت تعلم أن أشخاصًا آخرين، أصدقاء له قُتلوا بالفعل [تويج] وشوهوا [راياز] وآذوا [ هادلي ] وآخرين [بانشز] مثل ذلك وأنت تعلم أنه كان من الممكن أن يكون هو. أنت تصلي من هذا الشعور بالعجز. تتعلم أن تتوسل، أن يحفظ الله حياة ذلك الشخص. تذكر إبراهيم في العهد القديم، عندما قايض أنه إذا كان هناك 50 بارًا، فهل ستحفظ المدينة؟ لو كان هناك أربعون، ثلاثون، عشرة... هل ستُنقذ المدينة من فضلك؟ أتذكر أنني فعلتُ الشيء نفسه قائلًا: "يا رب، إن كان الأمر بيني وبينه، فاخترني بدلًا منه، فأنا رجل عجوز ومستعد للرحيل". وهكذا تُصلي، وتتوسل، وتتوسل، وتفعل ما بوسعك لأن الأمر يهمك للغاية.

**و. الصلاة عند الحاجة - الأطفال المرضى والاضطهاد [١٦:٣٥- ١٩:٣٤]** يحدث هذا القدر من الدعاء، ولا أعلم إن كان لديكم أصدقاء صليتم من أجلهم - أفكر في أشخاص آخرين، لديّ صديق يُدعى برايان كيني، يعمل في دار نشر بيكر بوك هاوس، وبريان خارجها، وأعرفه منذ سنوات. أصيب ابنه بسرطان الدم، وابنه الآخر، البالغ من العمر خمس أو ست سنوات، أُصيب بسرطان الدم والسرطان وما شابه، وكان على وشك الموت. يقوم الأطباء الآن بأمور رائعة، أمور لا تُصدق، لذلك صلينا، وكان هناك حشد كبير من الناس يصلون من أجل ابن برايان كيني. نجح الأطباء. الآن، لا أعلم، لقد مرّت سنوات، لذا لست متأكدًا، لكنهم نجحوا، ودخلت حالته في مرحلة هدوء. بدا أنه بخير، واختفى سرطان الدم، وتعافى تمامًا. كان الأمر مثيرًا حقًا، صلينا من أجله لمدة عام تقريبًا، ندعو لهذا الطفل الصغير، وأنقذ الله حياته، وهذا أمر رائع حقًا. يمكنك أن ترى كوالد، عندما يصاب طفلك بأحد هذه الأمراض الرهيبة، تدرك أنك في موقف مختلف، حيث تصلي من أجل شيء ما ولا يهم حقًا كثيرًا، ثم فجأة تصلي ويصبح الأمر مهمًا حقًا.
 ابنتي متزوجة الآن ولديها ورم في المخ داخل أذنها. لقد فقد جزءًا من سمعه بالفعل، وهو محامٍ، لذا من المهم جدًا أن يسمع - أو ربما كمحامٍ لا ينبغي أن يسمع - لكنه مصاب بهذا الورم، وهم يخشون دخوله لأنه يحيط بعصب، وقد يُسبب شللًا في نصف وجهه. وهناك الكثير من النقاشات والدعاء، ولذلك ندعو له بانتظام الآن.
 لذا علينا أن نصلي دائمًا. هناك أمورٌ عظيمةٌ تجري في العالم تستحق الصلاة من أجلها. كان هناك رجلٌ في إيران، مسيحيٌّ مؤمن، وكان قسًا هناك. قالوا إنه ارتدّ عن الإسلام، ولا يُسمح له بالتحول من الإسلام إلى المسيحية. اعتنق الإسلام وهو طفلٌ صغير. قالوا له: "أنكر إيمانك وإلا ستموت". لم ينكر إيمانه، والسؤال الأهم الآن هو: هل قتلوه؟ اسمه يوسف . تعلمون، عندما تواجهون مثل هذه الأمور، تصلون من أجل هذا الرجل، فهو متزوجٌ وأطفال، ويُقدَّم من أجل إيمانه، وقد يموت شهيدًا. هذا في القرن الحادي والعشرين ، القرن الحادي والعشرين، وهو يموت شهيدًا من أجل إيمانه. وكل ما عليه فعله هو التراجع عن إيمانه، لكنه لن يفعل ذلك لأنه مسيحيٌّ ويحب الرب. لذا، هذه الأمور تحدث هنا، وهناك حاجةٌ ماسةٌ للصلاة. الصلاة أمرٌ بالغ الأهمية، ولوقا ١٨ رائعٌ حقًا، إذ يحتوي على مثلين عن الصلاة.

**ز. طريق عمواس: تنكّر يسوع ورجاء التلاميذ [١٩:٣٤-٢٣:١٥]
 ج: الجمع بين GI؛ 19:34-29:23؛ طريق عمواس. استخدام الوقت الإضافي** هناك أمرٌ آخر أردتُ التطرق إليه هنا، في إنجيل لوقا، وهو إنهاء الموضوع. هذا هو طريق عمواس. طريق عمواس قصةٌ شهيرة، عندما قام يسوع من بين الأموات، وتأمل تلاميذه حينها، "مات يسوع على الصليب"، وكانوا جميعًا في حالةٍ من الحزن الشديد. بعد ثلاثة أيام، قام من بين الأموات، وعندما ظهر، رآه بعض الناس، ولم يرهم آخرون. تتذكرون توما عندما نصل إلى يوحنا. لم يكن قد رآه بنفسه بعد، لذا شكّك في بعض الأمور. هذا هو طريق عمواس حيث خرج شخصان من أورشليم بمفردهما. كانا في أورشليم لموت المسيح، وسمعا شائعاتٍ عن القيامة، لكنهما لا يعرفان حقيقة ما يحدث. إذًا، كانا يسيران يوم سبت، على طريق عمواس، الذي يبعد حوالي سبعة أميال عن أورشليم غربًا، لذا سلكا هذا الطريق. لقد حظيتُ بشرف السير على طريق عمواس. إنه طريق روماني قديم. بنى الرومان طرقًا في جميع أنحاء الإمبراطورية، وهذه الطرق رائعة لدرجة أنها لا تزال قائمة حتى اليوم. العديد منها خالٍ من الحفر؛ فهي مبنية من ألواح حجرية، إنها بنية طرق مذهلة حقًا.
 هذا من إنجيل لوقا، الإصحاح 24، ابتداءً من الآية 13. يقول "وفي ذلك اليوم، كان اثنان منهم ذاهبين إلى قرية اسمها عمواس، تبعد نحو 7 أميال عن أورشليم، وكانا يتحدثان عن كل ما جرى" - حسنًا، هذه هي الآن وفاة يسوع، وشائعات القيامة - "وبينما كانا يتحدثان ويناقشان هذه الأمور، اقترب يسوع نفسه وكان يمشي معهما. ولكنهم لم يعرفوه" - لذا اقترب يسوع، وكان يمشي معهما، ولم يعرفا أنه يسوع لأن يسوع كان يفعل شيئًا ما، لا أعرف، ربما كان يرتدي هوديًا أو شيئًا من هذا القبيل، فهم لا يعرفون من هو. "فسألهما: "فيم تتكلمان وأنتما سائران؟" فوقفا ساكنين، ووجوههما متجهمة، لا يزالان يعتقدان أن يسوع قد مات. سأله أحدهما، واسمه كليوباس: "هل أنت زائر أورشليم الوحيد الذي لا يعلم الأمور التي حدثت هناك في هذه الأيام؟" سألهم: "ما هي الأمور؟". الأمر أشبه بسؤال "ما الذي يحدث؟"، إذ يطلب منهم تقديم المعلومات ويرى وجهة نظرهم حول ما يعتقدونه عن يسوع. سألهم: "ما هي الأمور؟" سألهم: "أجابوا: عن يسوع الناصري، كان نبيًا". أمرٌ مثيرٌ للاهتمام. كان نبيًا. ما هو فهمهم ليسوع؟ كان نبيًا. "مقتدرًا في القول والفعل أمام الله وجميع الشعب. أسلمه رؤساء الكهنة وحكامنا ليحكم عليه بالموت وصلبوه. لكننا كنا نرجو أنه هو الذي سيأتي" - والآن، ما هي طبيعة رجائهم؟ هذه فقرةٌ رائعةٌ حقًا لأنها تخبرنا، هنا شخصان يهوديان، يصفان طبيعة رجائهما في المسيح. إذًا، هذا هو رجاؤهما الذي يصفانه: "لكننا كنا نرجو أنه هو الذي سيأتي ليفتدي إسرائيل". إذن، كانت الفكرة أن المسيح سيُخلّص إسرائيل ويحكمها، ويتخلص من نير الرومان، ويُقيم ابن داود ليفديها. "وأكثر من ذلك، هذا هو اليوم الثالث منذ أن حدث كل هذا. بالإضافة إلى ذلك، بعض نسائنا" - سيخبرنا الآن عن بعض الشائعات - "أدهشتنا بعض نسائنا. وذهبن إلى القبر في الصباح الباكر، لكنهن لم يجدن جثته. أتين وأخبرننا أنهن رأين رؤيا ملائكة قالوا إنه حي." - مرة أخرى، هؤلاء النساء يُخبرن بهذا، لكنهن سمعن التقرير لكنهن لم يستطعن تأكيده. لذا، فهنّ غير متأكدات، هل حدث هذا أم لم يحدث. لقد اختفى الجسد، من أين أتت هذه الملائكة ؟

**ح. طريق عمواس: يسوع يُعلّم التلاميذ [٢٣: ١٥-٢٦: ٥٠]** بالمناسبة، هل يتذكر أحدٌ في بداية إنجيل لوقا، هذا هو الإصحاح الأخير منه، من الذي ظهر؟ ظهرت الملائكة عند ميلاد المسيح وهم يُنشدون *المجد لله. شيءٌ من نوع ديو* . المجد في البداية. تأتي الملائكة وتُبشّر الرعاة، والآن لديكم ملائكة تُخبرنا في نهاية الكتاب. لم يجدوا الجثة، بل جاؤوا وأخبرونا أنهم رأوا رؤيا ملائكة قالوا إنه حي. - "ثم ذهب بعض رفاقنا إلى القبر فوجدوه كما قالت النساء، أما هو فلم يروه." - إذن، تأكد الآن بلاغ النساء. اختفى الجسد، لكنهن ما زلن لا يعرفن ماذا يفعلن بهذا. "قال لهن (يُقاطع يسوع) يا لغبائكن، ما أبطأن في تصديق كل ما تكلم به الأنبياء. ألم يكن على المسيح أن يتألم هذه الأمور ليدخل مجده؟" إذن، يُثير يسوع من الأنبياء فكرة أن المسيح كان بحاجة إلى المعاناة. أنه ليس بالضرورة المسيح بن داود فقط هو الذي سيتألم، بل المسيح بن يوسف هو الذي سيتألم، كما عانى يوسف في السجن، ببر. إذًا، كان المسيح سيتألم. وربما يكون هذا إشارة إلى إشعياء ٥٣، أنه سيحمل آلامنا وأوجاعنا. كان كالخروف المذبوح، حمل على عاتقه آثامنا - إشعياء ٥٣. كلنا كغنم ضللنا.
 ثم يقول: "أما كان ينبغي للمسيح أن يتألم بهذه الأمور ثم يدخل المجد؟ فابتدأ بموسى وجميع الأنبياء، فشرح لهم ما قيل عنه في الكتب". يا لها من محاضرة رائعة! بدأ يسوع بموسى. لاحظ أنه يعود إلى أسفار موسى الخمسة، ويشرح لهم عن المسيح. "ولما اقتربوا من القرية التي كانوا ذاهبين إليها، تظاهر يسوع بأنه ذاهب، لكنهم حثوه بشدة قائلين: "امكث معنا، فقد اقترب المساء، والنهار قد مضى". فدخل ليمكث معهم " .
 والآن جلس معهم على المائدة. أخذ خبزًا وشكر وكسره وبدأ يُعطيهم. الآن لديك يسوع جالسًا على المائدة، يكسر الخبز معهم، ويشكر على الخبز. هل يُذكرك هذا بأي شيء؟ إنه يشبه إلى حد ما ما بعد القربان المقدس، ما بعد عشاء الرب. يجلس يسوع ويكسر الخبز معهم كما جلس وكسر الخبز مع تلاميذه من قبل. الآن يكسر الخبز مرة أخرى، ولاحظ ما يحدث: "ثم كان على المائدة معهم، وأخذ خبزًا وشكر وكسره وبدأ يُعطيهم. فانفتحت أعينهم وعرفوه. ثم اختفى عن أعينهم. فسأل بعضهم بعضًا: ألم تكن قلوبنا ملتهبة فينا وهو يُحدثنا في الطريق ويشرح لنا الكتب؟" "ألم تكن قلوبنا ملتهبة وهو يُشرح لنا الكتب؟" هذا قول جميل جدًا.فقاما ورجعا للوقت إلى أورشليم، فوجدا الأحد عشر والذين معهم مجتمعين. إذن لديكم الأحد عشر رسولًا والذين معهم، ويبدو أنهم أكثر من مجرد رسل. قائلين: «حقًا، قام يسوع وظهر أيضًا لسمعان». فأخبرا بما حدث في الطريق، وكيف تعرفا على يسوع عندما كسر الخبز.

**١. يسوع هو إتمام العهد القديم بأكمله [٢٦: ٥٠-٢٩: ٢٣]** أعتقد الآن أن هناك مقطعًا آخر أريد طرحه، وهو موجود في الإصحاح 24:44. من المثير للاهتمام سماع وصفهم. يقول هذا "قال لهم [هذا يسوع يتحدث الآن] هذا ما قلته لكم وأنا لا أزال معكم. يجب أن يتم كل ما هو مكتوب في [ثم يصف العهد القديم، وإليكم كيف يصفه] يجب أن يتم كل ما هو مكتوب في الناموس والأنبياء والمزامير." وهكذا هنا، في لوقا الإصحاح 24:44، لديكم الشريعة الثلاثية للعهد القديم. هذه هي الشريعة اليهودية: موسى، والأسفار الخمسة، وسفر التكوين إلى سفر التثنية، والتوراة؛ ثم لديكم الأنبياء، الأنبياء السابقون بدءًا من يشوع والقضاة وصموئيل والملوك، هؤلاء يُطلق عليهم الأنبياء السابقون. الأنبياء اللاحقون: إشعياء وإرميا وحزقيال ودانيال والاثنا عشر. وهكذا، لدينا موسى والأنبياء والمزامير. أما القسم الآخر من العهد القديم فهو الكتب، وأهمها المزامير. إنه كتاب ضخم، المزامير. لذا، يذكر يسوع هنا التقسيم الثلاثي للعهد القديم، ويشرح لشعبه أنه "يجب أن يتكلموا عني في الناموس والأنبياء والمزامير. وفتح أذهانهم ليفهموا الكتب". هذا بعد القيامة، ويتناول يسوع مع تلاميذه من خلال موسى والأنبياء والكتب، أو المزامير. لذا، يُعد هذا المقطع محوريًا عند التفكير في الدراسات الكنسية. قُسّم العهد القديم إلى هذه الأقسام الثلاثة. وقد ذكر يسوع هذه الأقسام الثلاثة بعد القيامة.
 بهذا ننتهي من إنجيل لوقا. والآن، بعد أن انتهينا من إنجيل لوقا، سنعود خطوةً إلى الوراء. لقد قرأنا إنجيل متى، المسيح ملك، ومرقس، الخادم المتألم المذهل، ولوقا، الإنسان الكامل، المسيح ينمو بطرقٍ مختلفة. الآن، ما أريد فعله هو الانتقال من طريق عمواس إلى قسمٍ آخر هنا. دعوني أنهي هذا، وأعود.

**ج. الأناجيل الإزائية والكنيسة الأولى [29: 23-33: 52]
 د: الجمع بين JL؛ 29: 23-43: 40؛ تاريخية الأناجيل** سنتطرق الآن إلى مشكلة الإزاء. ما هي مشكلة الإزاء؟ مشكلة الإزاء هي في الأساس ما يحدث عند مقارنة أناجيل متى ومرقس ولوقا. لذا ستكون هناك أوجه تشابه وستكون هناك اختلافات. عندما تكون هناك أوجه تشابه، فلا توجد مشكلة. عندما يقول جميع كُتّاب الأناجيل، متى ومرقس ولوقا، نفس الشيء، فهذه ليست مشكلة حقًا. ولكن تبدو هذه الأناجيل الثلاثة متشابهة جدًا لذا يطلقون عليها "إزاءية". لديك إزاءة، وهي مثل " إزاءة بصرية ". تعني *كلمة سين* في اليونانية "مع"، *وبصري* مثل أخصائي البصريات وطبيب العيون، لذا فإن كلمة إزاءة تعني "بعين واحدة". تقول مشكلة الإزاء أن هذه الأناجيل الثلاثة، متى ومرقس ولوقا، ترى يسوع بعين واحدة. يوحنا، من ناحية أخرى، مختلف تمامًا. إنه يعطي منظورًا مختلفًا تمامًا. لذا كما تحتاج إلى عينين لتمنحك إدراكًا عميقًا ولديك عينان حتى تتمكن من إدراك أن الكرسي أقرب؛ الساعة في الجزء الخلفي من الغرفة أبعد بكثير. لديك إدراك عميق لأن لديك عينين. إنهم في الواقع يطورون كاميرات فيديو بكاميرتين تلتقطان وتشبهان أعيننا تقريبًا، لإعطاء إحساس، حتى في عمل كاميرا الفيديو، بثلاثة أبعاد. إنه لأمر رائع ما يحدث. "ما لديك هو أن متى ومرقس ولوقا يقدمون منظورًا واحدًا ويوحنا يقدم منظورًا آخر. هناك وجهات نظر مختلفة جدًا بين الأناجيل الإزائية . ولكن بين الأناجيل الإزائية -كلها بنفس العين هناك أوجه تشابه واختلافات كبيرة. لذلك نريد أن ننظر إلى ذلك. لذا، الإزائية، الإزائية ، بعين واحدة. الأناجيل الثلاثة، متى ومرقس ولوقا، يرون يسوع بعين واحدة.
 الآن، المثير للاهتمام هو أن الكنيسة الأولى لاحظت الاختلافات بين أناجيل متى ومرقس ولوقا، ومع ذلك لم تُدمجها معًا. لقد قبلت كل شاهد، فمتى يختلف عن مرقس، ومرقس يختلف عن لوقا. إنهم متشابهون جدًا، ولكن هناك اختلافات. عادةً، إذا أردتَ نوعًا من الاتفاق، فستعتقد تاريخيًا أنه إذا كان النص قابلًا للتعديل، أو إذا كان النص مرنًا، فستتوقع أن يقول الناس حينها: "حسنًا، علينا أن نجعل متى ومرقس يتفقان". لذا عندما يختلفان، ستجد أن الناس يُوفقون بينهما، بطريقة غير شرعية. لكن هذا لم يحدث. لقد تركوا الاختلافات؛ الكنيسة الأولى تركت الاختلافات في النص. هذا يُخبرني شيئًا عن تاريخية هذه الوثائق. لم يكن الأمر أن الكنيسة تتلاعب بهذه الوثائق، فهذه الوثائق قابلة للتعديل للغاية، وهي مجرد أساطير، مُختلقة، ومُعدّلة لجعلها متناسقة. لا، لم ينظروا إليها بهذه الطريقة. لقد نظروا إلى الوثائق التي كانت لديهم وتركوها كما هي. لقد تركوها قائمة حتى في نقاط التعارض الرئيسية. لقد تركوا التعارضات، ولم يُوفقوا بينها. لذا، من المثير للاهتمام أن الكنيسة الأولى لم تُصحّحها أو تُوفقها، وما شابه ذلك. لقد تركتها قائمة مع هذه الاختلافات، وسنتناول بعض هذه الاختلافات لاحقًا.
 ماذا يقول هذا عن إيمانهم بقداسة النص والموثوقية التاريخية؟ الموثوقية التاريخية للنص؛ نحن كمسيحيين مرتبطون ارتباطًا وثيقًا بالتاريخ. ينبع لاهوتنا من التاريخ. ليس الأمر أن لاهوتنا يولد التاريخ، لا، إنه التاريخ، الأحداث الحقيقية التي تحدث؛ وُلد يسوع في بيت لحم، وخدم يسوع في الجليل، ومشى على المياه في الجليل، ومات يسوع في القدس وقام مرة أخرى في اليوم الثالث. هذه أحداث تاريخية. بعبارة أخرى، المسيحية مبنية على التاريخ الحقيقي. ثم ينبع لاهوتنا من التاريخ. لذا فإن التاريخ مهم للغاية. لذا، فإن الموثوقية التاريخية لتلك الأناجيل الثلاثة التي تحكي عن يسوع مهمة للغاية. بنفس الطريقة بالنسبة للشعب اليهودي فإن سفر الخروج والأسفار الخمسة مهمة جدًا بالنسبة لهم - الخروج من مصر وإخراج الله لهم من مصر بذراع قوية ممدودة ويد قوية. وبالتالي فإن العهد الجديد موثوق به تاريخيًا للغاية. لم يدمجوا الأشياء معًا؛ لم يقولوا إن هذه النصوص لا تتوافق، لذا سنُزيّفها لجعلها أكثر توافقًا. لقد تركوها كما هي.

**ك. لماذا لا يُعتبر الإنجيل أسطورة: يمكن لشهود العيان تأكيد القصص [33:52-38:48]** لماذا لا تكون أسطورة؟ حسنًا. جزء من مشكلة عدم كون الأناجيل أسطورة هو أن لديك أناجيل متى ومرقس ولوقا. كتب مرقس على الأرجح قبل عام 60 ميلاديًا وكتب لوقا قبل وفاة بولس، وبولس مات حوالي عام 68 ميلاديًا، وكتب لوقا إلى ثاوفيلس المحترم ، ربما دفاعًا عن الرسول بولس. لذا فمن المحتمل أن يكون لوقا قبل عام 65 ميلاديًا بشكل قاطع، وقد يكون متى بعد ذلك بقليل. لكن كل هؤلاء الرجال يكتبون قبل الإطار الزمني لعام 70 ميلاديًا. لأن تدمير الهيكل لم يُذكر في أي من هذه الأناجيل، لذا كما تعلم، كان قبل عام 70 ميلاديًا. حسنًا، هذا ما حدث بعد 30-40 عامًا من يسوع. لذا تقول إن الكثير تغير في 30-40 عامًا. لكن المشكلة هي هذه: هل 30 أو 40 عامًا كافية لنمو أسطورة كاملة عن يسوع؟ الإجابة هي: لا. المشكلة هي أن لديك شهود عيان ما زالوا على قيد الحياة لتأكيد أن يسوع إما فعل هذا أو لم يفعله. وبسبب شهود العيان، لا يمكنك التلاعب بهذا القدر.
 يذكرني نوعًا ما بامرأة تدعى سونيا ويتز . كانت معنا في كلية جوردون هنا لسنوات. الدكتور مارف ويلسون، وهو أسطورة في كلية جوردون، وهو مدرس استثنائي وشخص يُدرّس هنا في العهد القديم، وقد طور تكاملاً حقيقيًا مع المجتمع اليهودي في نورث شور في بوسطن. وقد تعرف على سونيا ويتز وهي ناجية من الهولوكوست. كانت تستيقظ مرة واحدة في السنة، وكان مارف يحضرها، أو كانت بولي تحضر سونيا ويتز وتلقي محاضرة في كلية جوردون، عن كونها ناجية. وكانت تصف الهولوكوست، وفي الواقع لدي مقطع فيديو لهذا. كانت تصف الهولوكوست وكيف كانت بالنسبة لها ولأختها؛ أعتقد أن بقية عائلتها لقوا حتفهم في الهولوكوست. ذهبت هي وأختها إلى بعض المعسكرات الرئيسية - أوشفيتز أو بيركنوالد ، أو أيهما كان - لكنها ذهبت إلى العديد منها، وركبت قطارًا، وكانت مكتظة في عربة قطار مع مائتي شخص، وشعرت بالإهانة الشديدة. وكانت تصف المحرقة. ما المشكلة في ذلك، لا يمكن للناس التلاعب بالهولوكوست لأن هناك أشخاصًا لا يزالون على قيد الحياة، مثل سونيا ويتز التي تذكرت المحرقة لأنها كانت هناك. لذلك عندما يقف رجل مثل أحمدي نجاد من إيران، رجل مجنون، في إيران ويقول إنه لم يكن هناك محرقة حقًا، فإن هذا من اختلاق اليهود. آسف، سونيا ويتز كانت هناك.
 بالمناسبة، حتى أيزنهاور، الجنرال أيزنهاور، عندما دخلوا لتحرير تلك المعسكرات، قال إن الناس لن يصدقوا ما حدث هنا أبدًا. ولذلك وثّق كل تلك الأمور. التقطوا صورًا ووثّقوا كل ذلك لأنهم قالوا إن الناس لن يصدقوه أبدًا. لذا فإن هذا موثّق جيدًا. على الرغم من أنه موثّق جيدًا، لا يزال هناك أشخاص مجانين يقولون إنه لم يحدث أبدًا وما إلى ذلك. لذا فإن المشكلة هي أنه يمكنك خداع هؤلاء الناس، لأن سونيا كانت هناك، وكانت شاهدة عيان، وهي تشهد على حقيقة ما كان عليه الحال في معسكرات الاعتقال في عهد هتلر. لذا لا يوجد، لا يمكن لأحد أن يجادلها، كانت تلك تجربتها. كانت هناك، هي وأختها.
 إذن ، ما هي إحدى المشاكل؟ المشكلة هي أن سونيا توفيت قبل بضع سنوات فقط، ولذلك لم تعد تأتي لتروي قصتها، وهذا ما يحدث لكثير من الناجين من المحرقة، إنهم يموتون. لذلك، لا يوجد هذا الشاهد الآن، ونحن في عام ٢٠١٢، وقد وقعت المحرقة في أربعينيات القرن الماضي، أي منذ ستين أو سبعين عامًا، وهؤلاء الناس يموتون.
 لذا مع مرقس ومتى ولوقا، ما زلت في نطاق العشرين والثلاثين والأربعين عامًا، لذا يوجد الكثير من الأشخاص حولك الذين يمكنهم بالفعل أن يشهدوا على هذه الأحداث. هذا كل ما أقوله. لذا ليس لديك وقت للأسطورة. لديك الكثير من الناس كما يقول بولس في 1 كورنثوس 15، كان هناك 500 شخص رأوا يسوع حيًا بعد قيامته من بين الأموات. كان هناك 500 شاهد. بالإضافة إلى الاثني عشر، وكذلك النساء، كان هناك هذان الشخصان من طريق عمواس. فكم عدد الشهود اللازمين قبل أن يقول شخص ما أن هذا حدث بالفعل؟ لديك شاهدان، أنت جيد جدًا. لديك شاهد واحد، قد تتساءل، لديك شاهدان، وهذا يزيد من الاحتمالية كثيرًا. ماذا تحصل عليه عندما يكون لديك أحد عشر أو اثني عشر شاهدًا في وقت واحد، ماذا يحدث عندما يكون لديك 500 شاهد في وقت واحد، في أماكن مختلفة، وأوقات مختلفة، وبيئات مختلفة؟
 على طريق عمواس، ربما لم يسبق له أن سلكه من قبل، فلا يوجد أي ذكر لذلك في الكتاب المقدس، وبالتالي لا تربط هؤلاء الأشخاص أي صلة بيسوع في هذه المنطقة. ومع ذلك، التقى بهم يسوع في طريق عمواس. إذًا، هذان شاهدان. ليس شاهدًا واحدًا. لذا، فهي ليست أسطورة، بل تاريخ موثوق.

**ل. الأدلة على تاريخية الإنجيل: الحقيقة القبيحة [38:48-43:40]** الآن، لن تُخفى الأمور. أيها التلاميذ، إذا كنتم تكتبون إنجيلًا عن يسوع، فهل كنتم كرسل، ولو كنتم أحد الاثني عشر، لتخبروا بكل هذه الأمور السخيفة التي يفعلها الرسل؟ كان يسوع في قارب معهم وبدأ يقول لهم: احذروا خميرة الفريسيين، فبدأ التلاميذ يقولون: "نسينا أن نأخذ خبزًا، ويسوع يغضب علينا لأنه لم يكن لديه ما يأكله. إنه يتحدث عن خميرة الفريسيين، لكن الحقيقة أنه جائع لأننا نسينا الخبز". وقال يسوع: "يا رفاق، هل لديكم فكرة؟ إذا أردتُ خبزًا، عفوًا، كم أطعمتُ للتو؟ لقد أطعمتُ خمسة آلاف. إذا أردتُ خبزًا، يُمكنني صنع خبز، منّ من السماء. الله أنعم عليّ بمنّ من السماء. إذا أردتُ منًّا من السماء، يُمكنني فعل ذلك". وقال للتلاميذ: "أنتم لا تفهمون". وهكذا، يُخدع التلاميذ في مرحلة ما، بعدم فهمهم ليسوع مرارًا وتكرارًا، لم يفهموه. فلو كنتَ كاتب هذا وكنتَ أحد الرسل، ألن تحذف مثل هذه القصص؟ الأشخاص الذين رافقتهم طوال تلك السنوات، وكثيرون منهم الآن في طور الخروج ونشر الإنجيل، ويُقتلون، هل ستروي تلك القصص السلبية عنهم؟ ومع ذلك، تُفضح الأناجيل التلاميذ عندما لا يفهمون. كان يسوع يأكل مع جباة الضرائب. قد تظن أنهم يريدون رفع مكانته، وبدلاً من أن يختلط بهؤلاء غير الشرعيين... النساء، مثل مريم المجدلية، وجباة الضرائب. لو وضعته مع هيرودس وقيافا، رئيس الكهنة، وقباطنة البنطس، لوجدته يختلط بالشخصيات المهمة. بدلًا من ذلك، من يُشبه يسوع؟ من يختلط مع هؤلاء الجُباة والخطاة، ولا نعرف الكثير من أسمائهم، لكن يسوع كان معروفًا بين السامريين. نفس الشيء، إذا كنت يهوديًا صالحًا، فلماذا تُبرز السامريين وأنت تعلم أن ذلك مُسيء لجميع اليهود؟ ومع ذلك، تُكرر الأناجيل هذا مرارًا - يسوع خالط السامريين. يُقدم لك هذا تاريخًا حقيقيًا، مع العلم أن التاريخ الحقيقي قد يُسيء للبعض. بمعنى آخر، لم يكن يسوع بالضرورة مُلتزمًا باللياقة السياسية. لذا فهو يتحدث عن علاقاته بالسامريين، مع علمه أن ذلك سيُثير المعارضة، وعدم إيمان التلاميذ، فتلاميذه أنفسهم لم يؤمنوا به في بعض الأحيان.
 عائلته الخاصة تأتي وفي نقاط معينة تأتي لأخذ يسوع بعيدًا يعقوب ويوسف وأمه تأتي لأخذك بعيدًا. لذا يأتون لأخذ يسوع بعيدًا لأنهم يعتقدون أنه مجنون. إخوته، يقرأون في مقطع آخر، كانوا، هذا من إنجيل يوحنا، آسف للقفز إلى يوحنا. في يوحنا يصعدون إلى عيد المظال، ويقول إخوته، "يا يسوع، لماذا لا تصنع معجزاتك التي تصنعها، لماذا لا تنزل إلى أورشليم وتُري الجميع هذه المعجزات التي تصنعها." يقول الراوي في يوحنا، "لأن إخوته لم يؤمنوا به." قالوا، "انزل إلى أورشليم واصنع هذه المعجزات؛ لأنهم لم يؤمنوا به." إذا كنت تكتب تاريخًا عن بطل، فستغطي هذه الأشياء.
 أنكر بطرس الرب. كان بطرس أحد الشخصيات البارزة في الكنيسة الأولى. هذا هو الرسول بطرس. "على هذه الصخرة يا بطرس سأبني كنيستي". ومع ذلك، تُسجل جميع الأناجيل أن بطرس أنكر الرب ثلاث مرات. أي تاريخ هذا؟ ألا تتجاهل أشياءً عن صديقك بطرس وتقول: حسنًا، لقد ارتكب بعض الأخطاء؟ أنت لا تُبرز أخطاء أصدقائك في طريقة كتابتك للتاريخ. ومع ذلك، يذكر الإنجيل أن بطرس أنكر الرب. قبل صلبه مباشرة، ثلاث مرات، ليس مرة واحدة فقط، بل ثلاث مرات. ثم خرج بطرس وبكى بسبب ذلك. عادةً ما تُغطي مثل هذه الأشياء. ما أحاول قوله هو أن الأناجيل تُقدم لنا تاريخًا دقيقًا وتُبرز الجيد والسيئ والقبيح. هناك بعض الأشياء القبيحة التي يُنشرونها. لذا، فهذا تاريخ حقيقي، وليس تاريخًا مُختلقًا. هذا ليس تاريخًا مثاليًا، أو تاريخًا أسطوريًا ، أو تاريخًا أسطوريًا حيث يُصنعون هذه الأسطورة ويُحوّلون يسوع إلى هذه الأسطورة. لا، إنهم يُقدّمون لك التاريخ الحقيقي. لذا، فيما يتعلق بالموثوقية التاريخية؛ ألّف كريج بلومبيرج ، من معهد دنفر اللاهوتي، كتابًا رائعًا، يتراوح عدد صفحاته بين 400 و500 صفحة، يتناول الموثوقية التاريخية للأناجيل. إنه كتاب نقدي للغاية. يُراجع ويثبت الكثير من الموثوقية التاريخية للأناجيل. كتاب بلومبرغ ، *"الموثوقية التاريخية للأناجيل"* ، جدير بالقراءة حقًا.

**م. أوجه التشابه: تسلسل زمني واسع مشترك [43:40-45:47]
 هـ: الجمع بين MO؛ 43:40-53:47؛ أوجه التشابه المتزامنة، الجزء الأول** لنلقِ نظرة الآن على بعض الأناجيل الإزائية. بعض أوجه التشابه. قلنا إنه ستكون هناك أوجه تشابه واختلاف في الأناجيل الإزائية ، متى ومرقس ولوقا. أوجه التشابه لا تُزعجنا، لذا دعونا نتناولها أولًا. هذه أمور سهلة، لكنني أريد فقط أن أذكر بعضها لأنني أعتقد أنه من المهم معرفة مستوى حدوث أوجه التشابه.
 هناك تشابه زمني واسع نوعًا ما. جميع الأناجيل لها هذا الإطار الزمني الواسع. وُلد يسوع في بيت لحم اليهودية. نشأ في الناصرة. وُلد يسوع في بيت لحم، ثم انتقل إلى الناصرة. وُلد في الناصرة حيث نشأ في عهد والده يوسف، نجارًا. كل هذا يُمثل خدمته المبكرة، وليس خدمته، بل نشأة يسوع في الناصرة.
 ثم ذهب يسوع إلى بحر الجليل، داعيًا التلاميذ، ومُمارسًا خدمته، وماشيًا على الماء، ومُطعمًا خمسة آلاف، ومُلقيًا عظات على الجبل، وما إلى ذلك، وشافيًا البرص، ومُخرجًا المُمسوسين. وهكذا، انتقل يسوع من الناصرة إلى الجليل. الجليل هو المكان الذي قضى فيه معظم خدمته، ثم من الجليل نزل إلى أورشليم.
 عندما ينزل إلى أورشليم، يستعد للنهاية. في أسبوع الآلام، سينزل إلى أورشليم، وهناك سيُصلب. إذًا، شهدوا جميعًا موت يسوع، وقيامته بعد ثلاثة أيام.
 هذا هو الإطار التاريخي الشامل، من الناصرة إلى الجليل، خدمة الجليل مع التلاميذ، والمعجزات، والأمثال، والتعاليم، والهبوط إلى القدس في النهاية ، ثم الوصول إلى القدس في أسبوع الآلام، والصلب، والموت، والدفن، والقيامة من بين الأموات بعد ثلاثة أيام. جميع الأناجيل لها نفس التسلسل الزمني الشامل. حسنًا، إذن، ومرة أخرى، لا نستغرب تسجيل كل ما حدث، وجميعها تتفق على هذا التسلسل الزمني الشامل.

**ن. أوجه التشابه: شفاء المفلوج [45:47-49:44]** بعض صياغة العديد من المقاطع متطابقة تمامًا. تمامًا لدرجة أنها دقيقة بشكل مذهل. إذن ما لدينا هنا، وأريد أن أنظر فقط إلى معجزة المفلوج. لذا، هذا المفلوج؛ دعوني أضع إطارًا لهذه القصة، أنتم جميعًا تعرفونها. كان يسوع في هذا البيت، وكان هناك حشد من الناس، وهؤلاء الرجال أحضروا هذا الرجل المقعد، وقد أحضره أصدقاؤه الأربعة. لذا حمله أصدقاؤه الأربعة على حصيرة، ولم يتمكنوا من رؤية يسوع بسبب الحشد. فماذا سيفعلون؟ لقد أحضروا هذا الرجل المقعد، وكان عليهم إدخاله إلى يسوع حتى يتمكن يسوع من شفائه. صعدوا إلى السطح، وفككوا السقف. كانت الأسقف مسطحة في تلك الثقافة، وهي في الأساس أسقف مسطحة مصنوعة من الطين والأغصان وما شابه. لم يكن لديهم قرميد جيد كما هو الحال في نيو إنجلاند والأسقف شديدة الانحدار. أسقف مسطحة. صعدوا وفككوا السقف. يمكنك أن تتخيل يسوع جالسًا هناك مع كل هذا التراب المتساقط عليه.
 لكن، على أي حال، ثم أسقطوا هذا الرجل أرضًا أمام يسوع. نظر يسوع إلى الرجل وكان الجميع يتوقعون أن يقول له: "قم وامشِ". لم يقل يسوع ذلك. لم يفعل يسوع ما تتوقعه أبدًا، لذا نظر إليه وقال: "مغفورة لك خطاياك". فزعَ بعض الناس وقالوا: "يا إلهي، من يغفر الخطايا إلا الله". هذه هي النقطة بالضبط، فقال يسوع: "مغفورة لك خطاياك"، ثم سأل: "أيهما أصعب، أن تقول: "مغفورة لك خطاياك"، أم "قم وامشِ واحمل فراشك"؟ يبدو أن أخذ فراشك والمشي أثبت أنه يستطيع غفران الخطايا. لذلك قال يسوع: "قم وامشِ واحمل فراشك". نهض الرجل وخرج. بالمناسبة، في بلدة صغيرة، هل كان الجميع سيعرفون أن هذا الرجل كان مقعدًا؟ لا أعرف كيف أصبح مشلولًا، ولا أعرف ما هو وضع عائلته، لكن في المدن الصغيرة، يعلم الجميع كل شيء. فخرج هذا الرجل، فذهل الجميع. هذه قصة المشلول.
 ما ننظر إليه هنا هو أنني أريد أن أنظر إلى النصوص المحددة بالضبط وهذا هو متى 9: 6، ويقول "لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانًا على الأرض أن يغفر الخطايا"، [انقطاع في النص]. "لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانًا على الأرض أن يغفر الخطايا"، انقطاع ثم انقطاع، "لكي تعلموا أن لابن الإنسان سلطانًا على الأرض أن يغفر الخطايا"، ثم يتحول إلى المفلوج بالضبط في النقطة التي تلت قوله، "لكي تعلموا"، ثم يتحول "ويقول للمفلوج، قم وامشِ". لذا فهناك انقطاع هنا وأريد أن أنظر إلى هذا الانقطاع حيث يبتعد عن حديثه إلى الحشد ويتجه إلى هذا الرجل المفلوج وهذا بالضبط ما يحدث.
 إذا رجعتم إلى إنجيل مرقس، الإصحاح الثاني، تجدون فيه: "ولكن لتعلموا أن لابن الإنسان سلطانًا على الأرض أن يغفر الخطايا..." ثم مرة أخرى، في نفس المكان، "يتوجه إلى المفلوج ويقول: احمل فراشك واخرج من هنا". إذن، الفاصلة هنا هي نفس النقطة. ثم، بالطبع، نظهر أوجه تشابه مع لوقا ٥: ٢٤. يقول: "ولكن لتعلموا أن لابن الإنسان سلطانًا على الأرض أن يغفر الخطايا..." ثم "لتعلموا" يتوجه إلى المفلوج ويقول: "قم وامش".
 كما ترون، في هذه الروايات الثلاثة، يكسر يسوع النقطة نفسها تمامًا. ما أحاول قوله هو أن هذه هي الأناجيل الإزائية. إنها تروي القصص، وكثير منها، بنفس الطريقة تمامًا. الصياغة متطابقة تمامًا، حتى الحركة في مخاطبة الجموع والتوجه إلى المفلوج تتطابق تمامًا. وهكذا، فإن هذه الأناجيل الثلاثة مُثبتة بالطريقة التي حدثت بها. وهذا أحد أوجه التشابه.

**أ. أوجه التشابه: يوحنا المعمدان [49:44-53:47]** وهنا تشابه آخر. هذا هو الاقتباس عن يوحنا المعمدان. يوحنا المعمدان هو أحد المبشرين الأوائل ليسوع، وهو إيليا الذي سيأتي. قال يسوع أنه إذا قبلته، فهذا إيليا يقرأ عن مجيء المسيح. لذا فإن يوحنا المعمدان هو اقتباس من العهد القديم، ولذا يقول "هذا هو الذي تحدث عنه النبي إشعياء، "صوت صارخ في البرية"." وماذا يسمي "أعدوا طريق الرب، واصنعوا له سبلاً مستقيمة". إذًا هناك صوت صارخ في البرية. أين كان يوحنا يتسكع؟ كان يوحنا يتسكع في البرية. كان يأكل الجراد والعسل البري ويتسكع في البرية . لذا فهو يقول، قال إشعياء، أعتقد أنه إشعياء 40، وقال، "صوت صارخ في البرية". إذًا فهو في البرية، وماذا يسمي؟ "أعدّوا طريق الرب، واصنعوا له سبلاً مستقيمة". هذا اقتباس من الترجمة السبعينية، وهي ترجمة يونانية للعهد القديم، نُفذت حوالي عامي ٢٠٠ و١٠٠ قبل الميلاد. لا أريد الخوض في كل هذه التفاصيل حول متى تُرجمت الترجمة السبعينية تحديدًا، بل حوالي عامي ٢٠٠ و١٠٠ قبل الميلاد. أما الترجمة السبعينية، فقد تكون أقدم بقليل. لاحظ إذن، متى ٣:٣، ومرقس ١:٣، ولوقا ٣:٤. حسنًا، باختصار، ٣:٤ و٣:٣ في إنجيلي متى ولوقا في نفس الإصحاح. يحتوي هذا الاقتباس، وجميعها مقتبسة من الترجمة السبعينية.
 لا يستخدم أي منهم الاقتباس الموجود في العهد القديم من النص الماسوري. ما هو النص الماسوري [MT]؟ النص الماسوري هو العهد القديم العبري، أو ما نسميه MT. MT هو النص الماسوري، النصوص العبرية المحفوظة من قبل مجموعة من الكتبة المعروفين باسم الماسوريين . هذه هي العبرية التي يتعلم الكثير من علماء العهد القديم كيفية قراءتها. كما يتعلمون كيفية قراءة اليونانية حتى يتمكنوا من قراءة السبعينية ومقارنة اليونانية والعبرية. يمكننا أن نرى كيف قام المترجمون، في حوالي عام 200 قبل الميلاد، بعمل الترجمة فيما بينهم. ولكن من المثير للاهتمام أنه عندما يذهب كتاب الأناجيل لاقتباسه، فإنهم جميعًا يقتبسون من السبعينية. ثم لا يقتبسون جميعًا من النصوص العبرية.
 هكذا يُصاغ هذا المقطع من إشعياء ٤٠: ٣: "صوتٌ مناديٌّ في البرية، أعدوا للرب طريقًا". أترى الفرق هنا؟ هذا يقول: "صوتٌ مناديٌّ"، فماذا يقول؟ يقول: "في البرية، أعدوا للرب طريقًا". إذًا، طريق الرب هو الذي سيكون في البرية. ولكن عندما تنظر إلى الترجمة السبعينية تجدها تقول: "صوتٌ مناديٌّ في البرية"، ففي الحالة الأولى، في الترجمة السبعينية، يكون الشخص الذي يدعو هو من في البرية. بينما في النص الماسوري، يكون الأمر ببساطة: "صوتٌ مناديٌّ". وماذا يدعو؟ "في البرية، أعدوا للرب طريقًا". إنه طريق الرب الذي في البرية. إذًا في النص الواحد، يكون المتحدث في البرية. وهو يدعو: "أعدوا للرب طريقًا". في النص الآخر، "أعدّوا طريق الرب في البرية". إذًا، طريق الرب في البرية. إذن، هاتان قراءتان مختلفتان تمامًا بين الترجمة السبعينية والنص الماسوري العبري .
 ما يعنيه هذا هو أن الأناجيل الثلاثة، الأناجيل الإزائية، تنتقل جميعها إلى الترجمة السبعينية وتتجاهل القراءة العبرية للنص. لذا، من المثير للاهتمام أن الثلاثة متفقون على ذلك. إنها مطابقة حرفيًا، مطابقة تامة، على حد تعبير برنامج برمجي. هذه أوجه تشابه لافتة للنظر، مطابقة حرفيًا تمامًا، متشابهة جدًا.

**ص. أوجه التشابه: نسب ويستكوت لمقارنة الأناجيل [53:47-57:30]
 و. الجمع بين PQ؛ 53:47-59:29؛ أوجه التشابه المتزامنة**
 أريد الآن العمل مع رجل يُدعى ويستكوت، الذي أجرى مقارنات بين الأناجيل، ونريد أن ندرس أوجه التشابه والاختلاف. لذا، أريد أن أضع هذا النوع من المخطط، وسننظر إلى مدى اختلاف إنجيل لوقا أو مرقس، ومدى تشابهه مع الأناجيل الأخرى. إذًا، ستكون الاختلافات هي الاختلافات عن الأناجيل الأخرى. ستكون أوجه التشابه عند التداخل، عند التشابه.
 في مرقس، سبعة في المائة من مرقس فريدة لمرقس. سبعة في المائة من مرقس مختلفة عن الأناجيل الأخرى، وهذا يعني أنه إذا فقدت كتاب مرقس، فكم ستخسر؟ ستفقد حوالي سبعة في المائة. وهذا يعني أن 93٪ من مرقس، وهذا ضخم، موجود في الأناجيل الأخرى. هناك العديد من علماء العهد الجديد اليوم، وهناك بعض الاختلاف حول هذا الموضوع، وهناك بعض الجدل حول هذا الموضوع، وسيتمسك العديد من علماء العهد الجديد بأولوية مرقس . بعبارة أخرى، جاء مرقس أولاً واستخدم متى ولوقا مرقس. لذا جاء مرقس أولاً ثم استعان متى ولوقا بمرقس. ويطلقون على ذلك أولوية مرقس . جاء مرقس أولاً. إليك أحد الأسباب التي تجعلهم يفعلون ذلك، ليس السبب الوحيد بالتأكيد، ولكنه واحد منهم. أن الكثير من مرقس موجود في الأناجيل الأخرى، 93٪ منه موجود في متى ولوقا. هذا أمر لا يصدق. لذا فإن معظم مرقس موجود في مكان آخر.
 الآن، ٤٢٪ من إنجيل متى فريدٌ بالنسبة له، و٥٨٪ من إنجيل متى مشابه. إذًا، يشترك إنجيل متى مع الأناجيل الأخرى بنسبة ٥٨٪. ٤٢٪ فريد. إذًا، ٤٢٪، وهذا كثير. حسنًا، كما ترى، خطاب الزيتون وغيره في إنجيل متى فريد.
 لوقا، كما تلاحظون، يتزايد هذا التشابه. لوقا الآن فريد بنسبة 60% تقريبًا، ومع ذلك، فإن 41% موجودة في الأناجيل الأخرى. لذا، فإن لوقا فريد بنسبة 60%، لكن هناك تداخل بنسبة 40%. لذا، نجد جزءًا كبيرًا من لوقا في أماكن أخرى، وبالتالي فإن هذه الأناجيل الثلاثة، كما ترون، متشابهة جدًا مع بعضها البعض، وخاصةً إنجيل مرقس.
 الآن دعونا ننظر إلى يوحنا. لقد قلنا أن يوحنا ليس أحد الأناجيل الإزائية. متى ومرقس ولوقا هي الأناجيل الإزائية. يوحنا مختلف تمامًا. يوحنا فريد بنسبة 92٪. هل ترى ذلك؟ هذا لا يصدق مقارنة بهذه الثلاثة. يمكنك أن ترى لماذا تتوازي هذه الثلاثة و92٪ من يوحنا لا توجد في أي مكان آخر، فريدة تمامًا ليوحنا. يوجد 8٪ فقط من كتاب يوحنا في الأناجيل الثلاثة الأخرى. لهذا السبب يمنحك يوحنا منظورًا مختلفًا. من المثير للاهتمام في الواقع أن أدوار يوحنا ومرقس معكوسة تقريبًا. 8٪ من يوحنا مشابه للأناجيل الأخرى ولكن انظر، مرقس فريد بنسبة 7٪ فقط بالنسبة له. مرقس لديه 7٪ فقط، ومعظم مرقس موجود في أماكن أخرى وبالتالي هناك تقريبًا تقلب ذهابًا وإيابًا بينهما. لكن يوحنا فريد جدًا. لذا فإن هذه الثلاثة هي الأناجيل الإزائية، وهذا يوحنا، حسنًا، يوحنا هو يوحنا. إذن هذه مقارنة لمدى التداخل، وقد قلنا أن هناك الكثير من التداخل مع مرقس، وليس كثيرًا مع يوحنا.

**س. أوجه التشابه: التداخل التجميعي [57:30-59:29]** إليك طريقة أخرى للنظر إلى الأمر. يمكنك استخدام مخططات فين هذه من عندما كنت في المدرسة الثانوية. ربما حاولت أن تنسى هذه الأشياء المتعلقة بمخطط فين ولكنها في الواقع مفيدة جدًا هنا في مقارنة هذه الأشياء الثلاثة. إذن لديك مرقس، فقط 50 آية من مرقس فريدة، ومتى بها 280، ولوقا بها 500 فريدة. لذا يمكنك أن ترى أن لوقا، من بين الثلاثة، هو الأكثر تميزًا. مرقس هو الأقل تفردًا، ومتى لديه أشياءه الجوهرية الخاصة به. يوجد 480 جزءًا هنا. 480 جزءًا متداخلة. جميع الثلاثة لديهم هذه التشابهات الـ 480، مشتركة. إنها متداخلة. ثم هنا، بين مرقس ومتى، هناك حوالي 180 جزءًا مشتركًا بين مرقس ومتى، ولكن ليس في لوقا. هذا خارج لوقا. هذا مشترك فقط بين متى ومرقس، يوجد 180 جزءًا هناك. يشترك مرقس ولوقا بشكل فريد خارج متى، حوالي 20، لذلك هذا ليس كثيرًا على الإطلاق. يشترك لوقا مع مرقس في 20 جزءًا، ثم يشترك متى ولوقا في 170 وحدة، ولكن ليس في مرقس. لذا فإن معظم ما يحتويه مرقس موجود في مكان آخر، فقط 50 آية، أو 50 جزءًا. الآن، 170، مشتركة بين متى ولوقا ولكن ليس في مرقس. نسمي هذا 170 "Q". سنرى هذا في دقيقة واحدة، ما هو Q. سنسميه *Quelle* [Q]، "المصدر" المشترك. هذه هي المادة هنا Q، التي يشترك فيها متى ولوقا ولكن ليس في مرقس. لذا فهي خارج مرقس وهذا ما يسمونه مصدر Q. لذا إذا كانت في متى ولوقا ولكن لم يكن لدى مرقس. اعتمد متى ولوقا على مصدر Q هذا لإثبات وجود 170 جزءًا هناك.

**ر. الاختلافات في الأناجيل الإزائية: ترتيب تجربة المسيح [59:29- 63:01]
 ج: الجمع بين RS؛ 59: 29-68: 15؛ الاختلافات الإزائية، الجزء 1** الآن، سننتقل إلى الاختلافات في الأناجيل الإزائية. لقد تحدثنا عن أوجه التشابه، وعادةً ما لا تُشكّل أوجه التشابه مشكلة. يتفق الجميع على أوجه التشابه عندما نُظهرها، لكن الاختلافات تُسبب مشاكل للناس. وهذا ما يُسمى بالمشكلة الإزائية. ماذا نفعل بالاختلافات؟ أحد هذه الاختلافات هو تسلسل الأحداث. أعتقد أن ترتيب الأحداث مهم.
 هل تتذكرون تجربة المسيح؟ يبدأ المسيح في جميع الأناجيل تقريبًا. يأخذ روح الله المسيح إلى البرية، حيث يصوم أربعين يومًا وأربعين ليلة في البرية. هذه هي تسلسلات التجارب في لوقا 4 ومتى 4. إليكم الترتيب. يبدأ كلا الإنجيلين بظهور الشيطان على يسوع وقوله: "مهلاً، هل أنت جائع؟ حوّل هذه الحجارة إلى خبز". وماذا يقول يسوع؟ "ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان". يقتبس يسوع من سفر التثنية. في الواقع، في المرات الثلاث التي جرّبه فيها الشيطان، اقتبس من سفر التثنية من الإصحاح الرابع إلى الإصحاح الحادي عشر، أو الإصحاح الثامن، أو ما شابه ذلك في هذا الجزء من سفر التثنية. إذًا، يبدأ كلا كاتبي الإنجيلين بفكرة "الحجارة مقابل الخبز". وأنت تقول إنه لا توجد مشكلة هنا، وهذا صحيح، لا مشكلة هنا.
 ماذا عن الثانية؟ في إنجيل متى، يذكر أن الشيطان أخذ يسوع إلى قمة الهيكل وقال له: "يا يسوع، تقول المزامير: إذا ألقيتَ نفسك إلى أسفل، فإن ملائكته سيحملونك لئلا تصدم قدمك بحجر". فالتفت يسوع وقال: "لا تُجرِّب الرب إلهك". رد يسوع مأخوذ أيضًا من سفر التثنية. الشيطان يقتبس هنا من الكتاب المقدس، كما ذكرنا سابقًا، بل هو في الواقع يقتبس من الكتاب المقدس. يقول: "يا قمة، اقفز من القمة، وستحملك الملائكة".
 لكن المثير للاهتمام هو أن لوقا، من ناحية أخرى، يتحدث عن الممالك. يأخذه الشيطان للتجربة الثانية إلى الجبل، وإلى أعلى الجبل، ويُريه جميع ممالك العالم ويقول: "سأعطيك كل هذه الأشياء إذا سجدت وسجدت لي"، ويقول يسوع: "يجب أن تعبد الرب إلهك فقط" مقتبسًا مرة أخرى من سفر التثنية. لذا، ها هي الممالك الموجودة أعلى الجبل تُظهر وممالك العالم وتدعو إلى العبادة. لذا يمكنك أن ترى أن الترتيب مختلف. هناك ثلاث تجارب في كل منها. لكن التجارب الثلاثة، الرقمان الثاني والثالث، تم تبديلها أو عكسها. لذا متى، ينتهي متى بأخذ يسوع إلى الجبل وعرض جميع ممالك العالم، ويقول: "سأعطيك كل هذه الممالك إذا سجدت وسجدت لي". يقول يسوع: "لا، اعبد الله فقط". يختتم متى إنجيله بالممالك، بينما يختتم لوقا إنجيله بالقفزة من القمة. "اقفزوا من هذه القمة، فيحملكم ملائكته". ما أقصده هو أن تجارب المسيح الثلاث، عندما جرّبه الشيطان في البرية، انقلبت المرتان الثانية والثالثة. الترتيب مختلف. فأيهما هو الترتيب الحقيقي؟ وأيهما هو الترتيب التاريخي الحقيقي؟

**س. هناك طرق مختلفة لسرد قصة [63: 1-68: 15].** الآن أريد أن أضيف شيئًا آخر إلى هذا الموضوع. هل من الممكن أن الكاتب يستخدم ترتيب إغراء المسيح هذا ليُدلي ببيان؟ بمعنى آخر، هل لاءم الكاتب قصته مع بيئة ما يحاول قوله؟ ما أريد قوله هو نعم. هل تُقدّرون سرد القصص؟ عندما يروي شخص ما قصة، هل يرويها بطرق مختلفة حسب الجمهور الذي يخاطبه؟ لدينا هذا الرجل في كلية جوردون اسمه الدكتور غرايم بيرد، وهو عازف بيانو يعزف على البيانو الكلاسيكي، وهو عازف بيانو رائع. وهو أيضًا باحث في الكلاسيكيات، يدرس هوميروس واليونانية وما شابه، بالإضافة إلى كونه لغويًا. ويشارك أيضًا في مجال الحاسوب. إنه شخص ينتمي إلى عصر النهضة. لا يزال هناك بعض هؤلاء الأشخاص في العالم. إنه أمر مثير للاهتمام للغاية، يجلس ويُطلق عليه ما يُسمى موسيقى الجاز. وهكذا يجلس مع هذا التشبيه عن موسيقى الجاز، وما يحدث هو أنه يعزف شيئًا مثل، لنأخذ أغنية مثل "Amazing Grace". "Amazing Grace، ما أجمل صوتها، لقد أنقذت شخصًا بائسًا مثلي". فيعزفها، وما سيفعله بعد ذلك هو أنه سيأخذ أغنية "Amazing Grace"، وسيعزفها على الطراز الكلاسيكي. على غرار بيتهوفن أو موزارت، وفجأة ستسمعه يعزفها، وستدرك أنها "Amazing Grace"، ولكنك ستدرك أيضًا أنه يعزفها كقطعة كلاسيكية. ثم فجأة، سيغير مساره ويعزف "Amazing Grace" كما لو كانت أغنية إنجيلية على طراز الكنيسة المعمدانية الأولى. سيبدأ بالعزف على البيانو ويبدأ بعزف "Amazing Grace" كما لو كانت في سياق كنيسة معمدانية. ثم فجأة، سيتغير مرة أخرى، ستدرك أنها كانت أغنية كلاسيكية "Amazing Grace" وعندما تم عزفها كأغنية إنجيلية، "Amazing Grace"، ثم فجأة، سيحولها إلى موسيقى الجاز. والأمر أشبه بأنك في نيو أورلينز وهذا الرجل في الشارع. إنه يعزف أغنية "Amazing Grace". بالمناسبة، هل تعرف أنها موسيقى جاز، ستدرك فورًا أنها موسيقى جاز. لكنك ستدرك أيضًا أن الأغنية هي "Amazing Grace". الآن كل واحدة من تلك الأغاني هي "Amazing Grace". ولكن يتم عزفها بشكل مختلف تمامًا ويمكنك أن ترى أنه كان يعزف لجمهور كلاسيكي كان يعزفها بهذه الطريقة، ولجمهور إنجيلي، كان يعزفها بهذه الطريقة. إذا كنت في نيو أورلينز، كان يعزفها بهذه الطريقة. إنها نفس الأغنية، ولكنها مختلفة.
 أي شخص قام بالتدريس يعرف ذلك. عندما كنت أصغر سنًا بكثير، كنت أدرس في كلية الكتاب المقدس في بريستول، تينيسي، وكنت قسًا، وأعظ في خمس كنائس مختلفة، وهكذا كان لدي حوالي خمس كنائس وكل أسبوع كنت أذهب إلى كنيسة مختلفة وأعظ. لذلك كان الأمر أشبه بواعظ دوري. كنت أتجول بين الكنائس. لذا ما حدث هو أنني طورت عظة وكنت أعظ بها. الآن في الكنيسة الأولى، كنت أعظها، ثم في الثانية ، في الأسبوع التالي، كنت أعظ نفس العظة في كنيسة مختلفة. في المرة الثالثة، كنت أعظ في الكنيسة الثالثة والرابعة والخامسة. كنت أعظ نفس العظة لمدة خمسة أسابيع متتالية وأفعل ذلك في خمس كنائس مختلفة. كان هناك خمسة جماهير مختلفة.
 الآن في كل مرة ألقيت فيها العظة، هل كانت نفس العظة؟ كانت نفس العظة، في جميع المرات الخمس، لكن زوجتي كانت تذهب معي إلى هذه الكنائس المختلفة وكانت تقول دائمًا إن المرة الأولى التي ألقيت فيها كانت سيئة للغاية. تقول إنك تخطئ في المرة الأولى، "في المرة الأولى تكون متعثرًا ولم تكن متماسكًا حقًا". قالت إن الأمر تحسن كثيرًا في المرة الثانية. وقالت إن المرة الثالثة كنت الأفضل. في المرة الثالثة كنت تصقلها حقًا وتوعظ بها بشكل جيد للغاية. وقالت إنه في المرة الرابعة والخامسة، كما تقول، وخاصة المرة الخامسة، قالت: "يمكنني أن أقول إنك كنت تشعر بالملل من عظتك الخاصة". كان هناك نوع من التصعيد قادم. كان الأمر سيئًا في البداية، وتحسن بشكل أفضل وأفضل، وفي النهاية أصبت فيه، ثم بعد أن أصبت فيه بدأ يتدهور من هناك. لذا، ما أقوله هو أن نفس العظة ألقيت في خمس كنائس مختلفة، هل استخدمت نفس الكلمات بالضبط؟ في بعض الأحيان، ولكن مع كل كنيسة، هل كانت القصص مختلفة بعض الشيء؟ هل طُوّرت بعض الأمور؟ بعضها اعتمد على تفاعل الجمهور، وبعضها الآخر اعتمد على صياغتي للخطبة بمستوى مختلف، وتحريرها مرة أخرى. لذا، كل ما أقوله هو أنه من الممكن سرد نفس القصة بطرق مختلفة.
 حدث هذا أيضًا، فقد عاد ابني من أفغانستان، وهو يروي قصصًا، وقد سمعت قصصه تُروى عدة مرات، وكان الأمر مثيرًا للاهتمام في كل مرة يروي فيها القصة، مرة لإخوته وأخواته، فيضحك الجميع ويتدحرجون على الأرض، إنه راوي قصص رائع. يروي القصة، وهي قصة فكاهية حقًا. يغادر الإخوة، ويتحدث إليّ أنا وزوجتي فقط، ثم يروي لنا نفس القصة، ولكن بمعنى مختلف تمامًا. يُلقي علينا بعض الكلمات القوية جدًا، وهي نفس القصة ولكن بتأثير مختلف على الجمهور. لذا، فإن سرد القصص مهم.

**ت. ترتيب الإغراء في متى ولوقا [68: 15-72: 13]
 ح: الجمع بين TX؛ 68: 15-87: 22؛ الاختلافات الإزائية الجزء 2** ما لديك هنا هو، إذن، دعونا ننظر إلى هذا. كيف كان حال متى مع القصة؟ يأخذ متى تجربة المسيح، الحجارة إلى الخبز. لماذا بدأوا من هناك؟ كان يسوع صائمًا لمدة أربعين يومًا، لذا فإن السؤال الأول الذي سيطرحه عليه هو هل تريد شيئًا لتأكله. لذا يبدأون جميعًا بالحجارة إلى الخبز، ولكن لاحظ كيف ينتهي متى بالملكوت، ويُريه جميع ممالك العالم، "اسجدوا واعبدوني". متى الإصحاح الرابع، هذه هي جميع الممالك واعبدوني. ما الذي يتناوله الإصحاح الخامس من متى؟ يتناول الإصحاح الخامس من متى التطويبات: طوبى للفقراء بالروح؛ طوبى للودعاء؛ طوبى للمضطهدين من أجل البر؛ طوبى للأنقياء القلب، لأنهم سيعاينون الله. إنها موعظة الجبل. لذا بعد الإصحاح الرابع، لديك هذا الذي يدخل في موعظة الجبل، والتعاليم حول الملكوت، وموعظة الجبل. إذًا، يُرسّخ متى تعاليم الملكوت بإنهاء تجربة المسيح بممالك هذا العالم، "اسجدوا لي واعبدوني". الآن، سيُخبركم يسوع عن ملكوته. ملكوته موجود في عظة الجبل، حيث يصف الحياة في الملكوت. لذا، لا أعلم، غيّر متى ترتيبه الأصلي، لسنا متأكدين، ولكن في إنجيل متى، يُمكنكم أن تروا أنه يتناسب تمامًا مع سردية كيفية التقاط متى للأحداث، حيث سيُعلّم يسوع الآن عن الملكوت في الإصحاحات 5 و6 و7، في عظة الجبل. إذًا، تنتهي قصة متى، تجارب المسيح الثلاث، بالملكوت، ثم سيُعلّم يسوع عنه.
 ماذا عن لوقا؟ في الواقع، هذه أول سنة أشاهد فيها هذا، لكن لوقا يبدأ بالحجر ليُصبح خبزًا، ولأن يسوع جائع، يُعرض عليه ملكوت الله الثاني، أما قمة الهيكل، فيقول: "ارمِ نفسك من قمة الهيكل، فيأخذك الملائكة ويرفعوك". لم أرَ هذا من قبل، لكن كيف أدى هذا إلى الآخر، وقلتُ: "أتساءل إن كان لوقا يختتم بهذه القمة، القفز من القمة، أتساءل إن كان هناك رابط بما يلي في لوقا"، وبالفعل، خمن ماذا؟ لوقا يذكر يسوع وهو يذهب إلى مجمع الناصرة، ويُعلّم في مجمع الناصرة، وكانت الناصرة مسقط رأسه. رفضه أهل بلدته، وأخذوه إلى الجرف المطل على وادي هرمجدون، وادي يزرعيل . أخذوه من الناصرة إلى هذا الجرف، وكانوا سيرمونه من فوقه، لذا سيُلقى يسوع أو يقفز من فوق الجرف، ويُلقى إلى أسفل، تمامًا كما هي الحال في هذه القمة، "اصعد إلى القمة واقفز، وستحملك ملائكته". ثم لديك قصة أخذ يسوع إلى الجرف وإلقائه من فوق الجرف. لذا يبدو لي أن قصة لوقا التي أنهى بها قفزته من القمة، تقود مباشرة إلى قصة لوقا التالية عن تعليم يسوع في الناصرة. والخلاصة هي أن أهل الناصرة سيرفضونه، ويأخذونه إلى القمة، وسيرمونه من فوقها.
 على أي حال، ما أقترحه هنا هو أن هذا أدبٌ مُصاغٌ بإتقان. بمعنى آخر، يصوغ الكاتب هذه القصة لتتلاءم مع بعضها البعض، فهو يربط بين القصص، وهذه القصص مترابطةٌ ترابطًا عضويًا. تتدفق إحداها إلى الأخرى، وتُصاغ بحيث تتدفق إحداها إلى الأخرى. هناك اختلاف في الترتيب هنا، لذا يُمكن القول بوجود تناقضات، أما في الكتاب المقدس، فالترتيب مختلف. هناك سببٌ لاختلاف الترتيب. هكذا يُريد كل كاتب أن يروي قصته. لذا، فإن ترتيب الإغراء ليس بتلك الأهمية، بل هو إغراء المسيح. إذًا، هذا اختلاف في الترتيب، ولدينا أمثلة واضحة على ذلك.

**و. اختلافات في اللقب الموجود على الصليب [72: 13-75: 13]** الآن، دعونا ننتقل إلى بعض الاختلافات الأخرى. إليك اختلاف في الاقتباس. هذا هو اختلاف الاقتباس. ماذا كان مكتوبًا على العنوان فوق رأس يسوع وهو معلق على الصليب؟ وما يمكننا فعله هو البحث في الأناجيل المختلفة، سنبحث في الأناجيل، ويخبرنا أن هذا اللقب قد وُضع على يسوع فوق الصليب عندما عُلق على الصليب. في متى 27:37، يقول العنوان فوق الصليب، "هذا هو يسوع ملك اليهود". حسنًا، هذا ما تتوقعه نوعًا ما، "هذا هو يسوع ملك اليهود". كان هذا هو اللقب الذي كان فوق يسوع على الصليب، متى 27:37. ماذا يقول لوقا ومرقس؟ أسقط مرقس عبارة "هذا هو يسوع" واقتصر مرقس على "ملك اليهود". لقد أسقط الجزء الأول، لكنه أبقى على "ملك اليهود". الآن تقول، حسنًا، تتوقع أن يكون مرقس أقصر. كتاب مرقس مضغوط وأقصر إلى حد ما، لذا أسقط مرقس هذا. تسألون: ما الذي كان موجودًا حقًا على الصليب فوق رأسه؟ ما الذي كان موجودًا على اللقب فوق رأس المسيح؟ أسقط مرقس عبارة "هذا هو يسوع". لذا فهما مختلفان. كل ما أحاول الإشارة إليه هو أنهما مختلفان. اقتباس ما كان موجودًا على اللقب فوق رأس المسيح مختلف. يأتي لوقا على هذا النحو في الإصحاح 23 الآية 38. يقول لوقا "هذا هو ملك اليهود". الآن قال متى "هذا هو يسوع، ملك اليهود". يقول لوقا "هذا هو ملك اليهود". لقد أسقط اسم يسوع. إذًا، ما يحدث هنا هو أن لديك ثلاث قراءات مختلفة، ولذلك أسألك في القيامة، إذن، أي من هذه القراءات كانت حقًا فوق رأس المسيح؟
 الآن، قد تقول: "يبدو أن متى هو صاحب النصيب الأكبر، لذا اخترتَ أكبرَ ما يُمكن تلخيصه"، ولكن كما ترى، هناك فرقٌ هنا. ما أقصده هو أن لديك اقتباسًا لما كان مكتوبًا على العنوان فوق رأس المسيح، وهناك ثلاثة تسجيلات مختلفة لما كان عليه بالضبط، لذا فهي مختلفة.
 وتقول: "لحظة يا هيلدبراندت، ماذا عن يوحنا؟" خمن ماذا، هل كنت تتوقع أن يكون يوحنا مختلفًا، بالطبع، هو كذلك! يحمل يوحنا اللقب فوق الصليب فوق رأس يسوع قائلًا: "يسوع الناصري ملك اليهود". فتقول: حسنًا، جميعها تحمل عبارة "ملك اليهود"، لذا لا بد أن "ملك اليهود" موجود هناك، ولكن هل قيل: "هذا هو يسوع؟" أم لم يقل شيئًا؟ هل أسقط اسم يسوع وقال: "هذا هو ملك اليهود" أم قال: "يسوع الناصري ملك اليهود؟" هناك أربع قراءات مختلفة لما كان على الصليب فوق رأس يسوع.

**V. التفسيرات المحتملة - الملخصات والترجمات [75:13-79:00]** كل ما أقوله هو أنه أحيانًا عندما يكون لديك اقتباسات، ودعني أوضح نقطة مهمة - أحيانًا في العهد الجديد، تقول إن يسوع قال، ما المشكلة؟ إنها لا تُعطيك كلمات يسوع حرفيًا، بل تُعطيك ملخصًا لما قاله. إنهم يُلخصون أحيانًا بكلماتهم الخاصة. كما لو ذهبت إلى لين لتناول الغداء، لقلت: "ما تقوله البروفيسورة فيليبس هو هذا". أنت لا تقتبس كلامها حرفيًا، بل تُلخص ما قالته، وغالبًا ما تُلخصه بكلماتك الخاصة. لذا، ما قد يكون لديك إذن هو أنه يجب عليك توخي الحذر. هذه ليست اقتباسات فنية، حيث كل كلمة هي بالضبط ما قاله أو قالته.
 إذن كيف تفسر هذه الاختلافات؟ حسنًا، قد يكون بعضها مجرد ذكر ما هو موجود على عنوان الصليب. من المحتمل جدًا - وفي الواقع نعلم من السجلات - أن عنوان الصليب كان بثلاث لغات. وبالتالي لديك على الأرجح اليونانية والآرامية هناك. لذا فإن إحدى هذه اللغات ستكون يونانية، وأخرى بالآرامية، وأخرى بلغة مختلفة، وترى أن لديك ثلاث لغات مختلفة. هل من الممكن إذن أنه في ثلاث لغات مختلفة كان لديهم ثلاثة ألقاب مختلفة؟ بعبارة أخرى، لم يكن الأمر كلمة بكلمة، وأنهم في اللغات المختلفة كان لديهم ألقاب مختلفة. لذا ما لدينا هنا هو أن كل شخص نسخ بعد ذلك لغة مختلفة من تلك اللغات هناك ولم تكن اللغات الثلاث المختلفة هي نفسها. هذا ممكن. لذا فإن اللغات الثلاث المختلفة مع ثلاثة أوصاف مختلفة عن الصليب، هذا ممكن.
 لنتعمق أكثر. عندما تجدون في أناجيلكم الكتاب المقدس المكتوب بالأحرف الحمراء، ما قاله يسوع، وما قاله كان مكتوبًا بالأحرف الحمراء، ما المشكلة في ذلك؟ ما اللغة التي تكلم بها يسوع؟ تحدث يسوع بالآرامية. *طاليثا قوم* ، قال يسوع للفتاة الصغيرة. "يا فتاة صغيرة، انهضي." تحدث يسوع باللغة الآرامية. ماذا كتب عهدنا الجديد؟ كتب عهدنا الجديد باللغة اليونانية. لذا ما لديك في العهد الجديد هو ترجمة لما قاله يسوع. تحدث يسوع باللغة الآرامية لتلاميذه. ما لديك في العهد الجديد هو ترجمة إلى اليونانية لما قاله. من المحتمل جدًا ومن المرجح إذا قمت بأي عمل ترجمة، أن يترجم المترجمون المختلفون الأشياء بشكل مختلف. ليس الأمر ما إذا كان المرء على صواب أم خطأ، بل إنهم يترجمونها بشكل مختلف. لذا علم يسوع باللغة الآرامية. حسنًا، لدينا العهد الجديد لذا فهو باللغة اليونانية. لذا عليك أن تأخذ ذلك في الاعتبار. لذلك لن نقتبس اقتباسات دقيقة من يسوع لأن يسوع تحدث بلغة مختلفة. سيكون الأمر كما لو أن شخصًا يتحدث بالإسبانية ثم تُرجمت إلى الإنجليزية. سيترجمها المترجمون المختلفون بشكل مختلف. تقول، يقول بابلو، وتقتبس منه بالإسبانية، لكنك تقتبس منه بالإنجليزية. حسنًا، قال بابلو في الواقع "كيه باسا" أو ما شابه، وستترجم ذلك إلى الإنجليزية بطرق مختلفة.
 لذا عليك أن تضع ذلك في اعتبارك عند التفكير في هذا الأمر. قد تُعزى بعض الاختلافات إلى مشاكل في الترجمة. قد يكون بعضها انعكاسًا لاختلاف اللغات في الترجمة. وقد يكون بعضها الآخر غرض الكاتب، غرض الكاتب الذي أراد إيصال فكرة ما بهذه الطريقة. لذا، هناك تباين في الاقتباس، وعليك أن تكون على دراية بذلك.

**و. تنويع الاقتباس: اقتباس بطرس [79:00- 83:08]** اقتباس بطرس: "من تقولون أنتم إني أنا؟"، ويمكنك قراءة اقتباس بطرس: "أنت المسيح ابن الله الحي". حسنًا، إذا تتبعتَ اقتباس بطرس في الأناجيل الأخرى، فسترى تنوعًا في الاقتباسات. إذًا، هناك تنوع في الاقتباسات.
 بالمناسبة، أتحداكم أن تفكروا في كيفية اقتباسكم من أصدقائكم، عندما تقولون أن فلانًا قال هذا. غالبًا لا تقتبسون كلامهم حرفيًا، بل تلخصونه. شيء آخر يجب أن أقوله أيضًا، فيما يتعلق بكلمات يسوع. فكروا في العظات. تذكرون في إنجيل متى تحدثنا عن الخطب الخمس العظيمة في إنجيل متى. الخطب الخمس العظيمة في إنجيل متى، كم من الوقت يستغرقكم لقراءة عظة الجبل هذه؟ عظة الجبل هي متى 5 و6 و7. كم من الوقت يستغرقكم لقراءتها؟ حسنًا، إذا كنتم ستقرأونها بصوت عالٍ، ويمكن لطلابي اليونانيين القيام بذلك بصوت عالٍ باللغة اليونانية، فسيستغرق الأمر منكم حوالي عشر دقائق لقراءة عظة الجبل هذه. الآن كم منكم يعتقد حقًا أنه عندما ألقى يسوع عظة الجبل كانت مدة العظة عشر دقائق؟ أريد أن أخبركم أن يسوع ألقى عظة، عظة الجبل، كانت أطول بكثير من عشر دقائق. إذًا، ربما كان يسوع يلقي عظة لمدة كم، نصف ساعة، أو ساعة؟ بعض هؤلاء الناس، عندما كانوا يلقون عظات في العصور القديمة، كانوا يلقون عظات لساعات. وماذا لدينا من عشر دقائق؟ لدينا عشر دقائق مما قاله يسوع هناك. ليس لدينا الساعات أو الساعة التي خصصها.
 بالمناسبة نحن نعلم أن هذا صحيح، هل تتذكرون بعض ما نقرأه في سفر أعمال الرسل الآن، لديكم قراءات في سفر أعمال الرسل. هل تتذكرون في سفر أعمال الرسل، لديكم هذا الإصحاح 20. لديكم أفتيخوس ، وبولس يلقي عظة، وبولس يلقي عظة في ترواس في شمال غرب تركيا هناك. بولس يلقي عظة، وعظة بولس طويلة جدًا، كان الأمر أشبه بهذا الفصل أحيانًا، أن العظة طويلة جدًا لدرجة أن هذا الرجل أفتيخوس، نام على حافة النافذة، وسقط بالفعل من النافذة لأنه نام أثناء عظة بولس . كان على بولس أن يخرج ويقيم هذا الرجل من الموت، لأن الرجل كسر رقبته أو أي شيء آخر. لذا شفاه بولس من السقوط من النافذة، لأن العظة كانت طويلة جدًا، وكان الرجل متعبًا.

 كل ما أحاول قوله هو أنه عندما تُذكر كلمات يسوع، عندما تكون لديك هذه الخطابات العظيمة ليسوع، فإن خطاب الزيتون يتكون من فصلين فقط، وخطاب إرسال الاثني عشر يتكون من فصل واحد. ما نحصل عليه هو ملخص، أو ملخص، أو تلخيص لهذه العظة، مدته ثلاث دقائق، والتي ربما كانت ستستمر لنصف ساعة أو ساعة، لكننا لم نحصل إلا على هذا القدر. لذا كن حذرًا.
 عندما تُقال "من يقول الناس إني أنا؟" - "أنت المسيح ابن الله الحي"، ستكون هذه تنويعات لا تُفهم من حيث الاقتباسات. إنهم يُقدمون لك ملخصات، مُلخصين ما قيل هناك. لذا "أنت المسيح ابن الله الحي". هنا مرقس، "أنت المسيح"، الآن تلاحظ أنه توقف. مرة أخرى، مرقس أقصر. يصل مرقس إلى النقطة الأساسية، "أنت المسيح". يحذف "ابن الله الحي". يقول لوقا، "مسيح الله". لذا يأخذ لوقا "المسيح" هنا و"الله" ويجمعهما بطريقته الخاصة. لذا كل ما أقوله هو أن تكون حذرًا من افتراض أن هذه اقتباسات دقيقة. الاقتباسات بها اختلافات تنويعية ، قد يكون بعضها بسبب أن يسوع تحدث باللغة الآرامية وهذه ترجمات مختلفة لها، وقد يكون بعضها الآخر مشكلة في التركيب. ليست مشكلة، لكن الكُتّاب متى ومرقس ولوقا يحاولون تقديم شيء مختلف مع كلٍّ منهم. لذا، سيتعلق الأمر بأسلوب الكاتب. أحيانًا يكتفون بتلخيص ما قاله، ثم يلخصونه بطريقة مختلفة. هذا كل شيء. لا تُفكّر بالضرورة في علامات الاقتباس.
 فيما يلي بعض الاختلافات الأخرى. في بعض الأحيان يكون هناك اختلاف في العدد. في متى 8: 28 يأتي إلى المجانين. كم عدد المجانين من جرجيس؟ هل تتذكر هذه القصة، كان هناك رجل يخرج، وهو يجرح نفسه، إنه في المقبرة، يجرح نفسه. يربطونه بالسلاسل، ويقطع السلاسل، ولا يمكن لأحد أن يربطه. هناك مجنونان من جرجيس ، في متى الإصحاح 8، ويأتي يسوع ويطردهم. هذا هو الفيلق، يقولون من فضلك ألقنا في الخنازير، والخنازير وانزل التل وغرق في بحر الجليل. لذلك في متى 8، هناك مجنونان من جرجيس. يسوع يطرد الشياطين من رجلين.

**اختلافات في العدد: الشياطين [83:08- 85:07]** عندما تذهب إلى مرقس، فإن مرقس لديه القصة في الإصحاح 5: 2، هناك شخص واحد مجنون. طرد يسوع الفيلق الشيطاني منه. عاد إلى منزله وأخبر عن الأشياء العظيمة التي صنعها الله لهم. إذن في القيامة، هل سيكون هناك شخصان مجنونان، أم شخص مجنون واحد؟ أعتقد أنك تقول، حسنًا، هذه ليست النقطة حقًا، كان من الممكن أن يكون هناك - هل من الممكن أن يكون هناك ثلاثة أو أربعة؟ يخبرنا متى عن اثنين منهم فقط. أم من الممكن أن يكون هناك واحد فقط. دعنا نعيد الأمر إلى وجهك. كم منكم، عندما يخبر والديه بما حدث، وكنت في حفلة ما أو شيء من هذا القبيل في الليل، وخرجت كما تعلم، أنت في المدينة وتخبر أجزاء. هل تخبر جزءًا من القصة، أم تخبر القصة بأكملها؟ حسنًا، تخبر الجزء الذي تعتقد أن والديه يريدون سماعه. لا تخبر الجزء الآخر. لذا ليس السؤال: هل تكذب عليهم؟ لا، أنتِ لا تكذبين عليهم، فقط لم تُخبريهم بكل ما حدث تلك الليلة، خوفًا من الوقوع في مشكلة أو ما شابه، لذا تُخبرين جزءًا من القصة فقط، لا القصة كاملة.

**X. القضية الجزئية/الكاملة [85:07-87:22]** لذا، من الممكن أن تكون لدينا هنا مشكلة جزئية/كاملة. هو يروي جزءًا من القصة. هناك رجلان، والآخر رجل واحد، وهو لا يروي القصة كاملة. ربما كان هناك ثلاثة أو أربعة. لكنه يرويها مركزًا على اثنين فقط، والحالة الوحيدة هي حالة مارك. كان هناك امرأة في الفصل هذا العام، وقد أثارت هذه الحقيقة، وقالت: "حتى كوالد، هل يخبر الوالد أطفاله دائمًا بالقصة كاملة؟" وهذا صحيح أيضًا. في كثير من الأحيان، يخبر الآباء أطفالهم بجزء من القصة فقط، وعندها، كما تعلمون، ليس من المناسب لهم معرفة كل شيء عندما يكونون في موقف معين. أعلم أنني أفكر في الأمر بنفسي الآن، وأطفالنا عادةً - أنا وزوجتي نتشاجر، كأي شخص متزوج. عادةً ما اعتدنا أنا وزوجتي عندما نتشاجر، ألا نتشاجر أمام أطفالنا. لم يرَ أطفالي قطّ زوجتي وأنا نتخاصم، لأننا عادةً، عندما نتشاجر، نصعد إلى الطابق العلوي، ونغلق الباب، ثم نحلّ المشكلة. لكننا نفعل ذلك بعيدًا عن أعين الأطفال. أتجادل الآن إن كان ذلك تصرفًا ذكيًا أم غبيًا كوالد . هل من الجيد تعليم أطفالك كيفية حل الخلافات أمامهم؟ أم من الجيد القيام بذلك بشكل منفصل حتى لا يرونه، ثم نعطي انطباعًا خاطئًا بأن الوالدين ربما لا يتشاجران؟ أطفالي يعرفون أكثر من ذلك، لكن الأمر ببساطة أنني أتردد. قالت إحدى الفتيات في الصف هذا العام إن والديها تشاجرا أمامها في عائلتها، وعندما كانت صغيرة، كانت تتساءل دائمًا: هل أنا السبب في الشجار؟ لذا تحملت الكثير من الذنب حينها، وظنت أنها السبب في الشجار، بينما لا علاقة لها به على الإطلاق. يجب أن تكون حذرًا جدًا في مثل هذه الأمور. لكن كل ما أقوله هو أن الآباء لا يخبرون أبناءهم بكل ما يحدث. عندما نمر بضائقة مالية أو ما شابه، لا نحمّل أطفالنا هذه الأعباء المالية. من غير اللائق أن يعرفوا بعض الأمور. من وجهة نظركم كطلاب جامعيين، كما تعلمون، لا تخبرون آباءكم بكل شيء أيضًا. وهكذا، فإن الأمور المتعلقة بالجزء/الكل، وتفاوت الأرقام في هذه الحالة، شخصان مصابان بمس شيطاني، وشخص مصاب بمس شيطاني واحد، هي مسألة تتعلق بالجزء/الكل.

**ي. اختلافات التوقيت - إرسال الاثني عشر [87:22-91:07]
 أنا: دمج Y-AB؛ 87: 22-98: 40؛ الاختلافات الإزائية، الجزء 3** الآن ، هذا يثير مسألة مهمة: اختلافات التوقيت. أريد أن ألقي نظرة هنا على مثال واحد محدد، وهو يتعلق بتطهير الهيكل. سنقارن الآن يوحنا هنا. يوحنا، لديه تطهير الهيكل حيث دخل يسوع وقلب الطاولات في الهيكل، وطرد أصحاب المتاجر، وأخرج الحمام من هنا. فعل يسوع ذلك في يوحنا 2، وهو في بداية إنجيل يوحنا. لا يوجد لدى يوحنا أي من قصص ميلاد يسوع. يبدأ "في البدء كان الكلمة. الكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله". ويقفز مباشرة إلى هذا الشيء عن يسوع هو الكلمة - الكلمة *.* ثم الفصل 2، يحول يسوع الماء إلى خمر، ويقلب يسوع الطاولات. ثم لديك بقية إنجيل يوحنا، تطهير يسوع للهيكل هو أحد الأشياء الأولى التي يفعلها في إنجيل يوحنا. ومع ذلك، في إنجيل متى، تأتي قصة تطهير الهيكل في النهاية عندما كان يسوع في الهيكل، وكان ذاهبًا إلى أسبوعه الأخير، أسبوع الآلام، حيث سيُحاكم ويُصلب. قام بتطهير الهيكل قبل صلبه مباشرةً.
 هذا مثير للاهتمام أيضًا. ماذا عن شجرة التين؟ في إنجيل متى، يُدين يسوع شجرة التين، فتذبل فورًا، بينما في إنجيل مرقس، عندما يلعن يسوع شجرة التين، تذبل شجرة التين في اليوم التالي. إذًا، هذا اختلاف طفيف في التوقيت. نحن نتحدث عن اختلافات في التوقيت. هل كان تطهير الهيكل في بداية خدمة المسيح أم نهايتها؟ هذا هو ذبول شجرة التين. يلعن يسوع شجرة التين بعدها، أو يصعد إلى شجرة التين ولا يجد عليها ثمرًا. في إنجيل متى، تذبل شجرة التين فورًا، أما في إنجيل مرقس، فتذبل في اليوم التالي. حسنًا، ماذا عن هذا الاختلاف في التوقيت، وأعتقد أن هذا مهم جدًا هنا. دعوني أتحدث عن هذا بمزيد من التفصيل. الآن أنا فقط أتساءل، دعوني أتعمق قليلًا هنا. لنرَ. حسنًا، لنتناول تطهير الهيكل أولًا.
 هناك تناقض آخر، حيث يقول الناس، هنا، حيث في واحدة، يرسل يسوع الاثني عشر، وفي واحدة، يقول، لا تأخذوا عصا، وأنتم تعلمون، فقط اخرجوا، لا تأخذوا عصا، لا تأخذوا أي شيء معكم، فقط عشوا من المضيفين. والآخر، يقول خذوا عصا معكم، لذلك هناك فرق بين متى 10:10 ومرقس 6:8. أعتقد أن هذا يمكن حله بسهولة إلى حد ما. هل أرسل يسوع الاثني عشر بشكل متكرر، على الأرجح. هل أرسل يسوع الاثني عشر في سياقات مختلفة؟ لذلك في مرة، قال لهم، خذوا عصا، وفي المرة الأخرى قال لهم لا تأخذوا عصا. قد يكون، حتى، أن لديه بعض الأشخاص، الذين يرسلهم إلى الجليل ويقول لهؤلاء الناس. "لا تأخذوا عصا"، لأنك ذاهب إلى الجليل، يجب أن تكون صديقًا للناس هناك. وهو يقول لهؤلاء الآخرين: "إنهم ذاهبون إلى منطقة المدن العشر، وستحتاجون إلى عصا هناك". لذا، من الممكن أنه طلب من بعض تلاميذه أن يأخذوا عصا، وطلب من بعضهم ألا يأخذوا عصا. إذن، لديك سيناريو إرسالهم إلى منطقتين مختلفتين، وطلب من مجموعة أن تأخذ عصا والأخرى ألا تأخذها، في نفس الوقت. أو ربما أرسل يسوع الاثني عشر، ونعلم أنه أرسل السبعين في أماكن أخرى. وهكذا أرسل يسوع الناس مرارًا وتكرارًا، وبنصائح مختلفة في كل مرة، وهذا وارد. لذا، هذا ليس تناقضًا حقيقيًا، ويمكن تفسيره بطرق مختلفة.

**ز. مقدمة لتطهير الهيكل: التنوع في سرد القصص [91:07-95:20]** الآن، أريد أن أتحدث عن تطهير الهيكل، وفي الواقع أريد أن أروي لكم قصة. دعوني أعود إلى قصة العصا، التي يُطلب فيها من التلاميذ أخذ عصا وعدم أخذها، حيث يُطلب منهم أخذ عصا واحدة، ويُطلب منهم عدم أخذ عصا أخرى. أعتقد أن كينيث كونسيرت كان يروي هذه القصة عن شخص. وأريد أن أروي لكم قصة؛ قصة رواها شاهدا عيان.
 هذان شخصان شاهدا هذا الحادث. إذًا لديك شاهدا عيان على حادث، حسنًا، إليك كيف سارت الأمور. الشاهد الأول، هكذا يبلغ الشاهد الأول الشرطة، هذا ما حدث. كانت هناك حافلة، نزلت الحافلة على الطريق، وكانت المرأة تقف بجانب عمود هاتف، اصطدمت الحافلة بالعمود، وألقت المرأة، وضربت المرأة. اصطدمت الحافلة بعمود الهاتف، وضربت المرأة، وألقت المرأة، وأصيبت المرأة، ولكن ليس بشكل مميت. ونُقلت إلى المستشفى. إذًا اصطدمت الحافلة بالعمود، وضربت المرأة، وأصيبت المرأة، ولكن ليس بشكل مميت، ونُقلت إلى المستشفى. هذا ما رآه الشاهد الوحيد.
 إليكم وصف شاهد ثانٍ. يقول الشاهد الثاني إن المرأة كانت في سيارة، واصطدمت بها سيارة من الجانب، ولم تكن ترتدي حزام الأمان، فأُلقيت خارج السيارة وقُتلت على الفور. حسنًا، كانت في سيارة، بدون حزام الأمان، صدمتها سيارة، واصطدمت بها سيارة من الجانب، وأُلقيت خارج السيارة وقُتلت على الفور.
 الآن، أي من هذه القصص حقيقية؟ إنها قصص مختلفة تمامًا، أليس كذلك؟ هذه قصص مختلفة تمامًا. واحدة عن طريق عمود الهاتف، لم تصدمها بشكل مميت، بل نُقلت إلى المستشفى. ولكن بعد ذلك قُتلت على الفور، وأُلقيت من السيارة. حسنًا، قصتان مختلفتان، يبدو أنهما شاهدان مختلفان، يبدو أن القصص متناقضة. إنها ليست كذلك. المشكلة هي أنه عندما يكون لديك قصة، فأنت لا تعرف القصة الكاملة. الحياة معقدة. هذا مجرد شيء غبي نوعًا ما لقوله، لكن الحياة أكثر تعقيدًا من قصة. ماذا حدث مع هذه المرأة؟ إليك كيف حدث هذا. هذه حقيقة فعلية، حدث هذا بالفعل. حسنًا، شاهدان، في أحدهما كانت المرأة تقف بجانب عمود. صدمتها الحافلة وأصيبت. أوقف سامري صالح سيارته، والتقط المرأة، وكان يأخذها إلى المستشفى. وبينما كان يوصلها إلى المستشفى، لم تضع حزام الأمان، ومر الرجل عبر تقاطع بينما كان يوصلها إلى المستشفى، واصطدم بها من الجانب، وقذفت من داخل سيارته، وماتت على الفور.
 إذن، السؤال هو: أيُّ شاهد كان مُحقًّا؟ كلاهما كان مُحقًّا. المشكلة أن القصة كانت أكثر تعقيدًا بكثير مما رُوي في البداية. تظنُّ أن القصص هكذا، ثم تُدرك وجود تسلسل زمني، وهذا يُحلُّ المُشكلة.
 لذا، كل ما أقوله هو، عندما تتعامل مع الكتاب المقدس، عليك أن تكون حذرًا. الحياة أعقد بكثير من مجرد قصة تُروى. نحن لا نتلقى سوى جزء بسيط مما حدث. نتلقى جزءًا بسيطًا مما قاله يسوع. نتلقى جزءًا بسيطًا من الموقف، فنحن لا نعرف الوضع برمته طوال الوقت، لذا عليك أن تكون حذرًا عند إصدار هذه الأحكام الكبيرة - كل هذه التناقضات في الكتاب المقدس، انظر، هذا يتناقض مع هذا. لقد أمرهم بأخذ عصا، وطلب منهم عدم أخذ عصا. لم تكن هناك، لذا فأنت لا تعرف، لا تعرف بالضبط ما كان يحدث. هل أرسلهم إلى منطقتين مختلفتين، هل أمرهم بأخذ عصا مرةً ومرةً أخرى؟ لم تكن هناك، لذا لا تذهب، وتقول إن الكتاب المقدس موثوق به بما فيه الكفاية طوال الوقت، في الأشياء التي نعرفها، وأنه عندما يكون هناك تعارض، يجب أن تكون قادرًا على القول، "أنا أثق في الشاهد. كما تعلم، لقد رأيت الكتاب المقدس، الحقيقة مئة مرة، كما تعلم، مليون مرة، وبالتالي إذا كان به هذا الشيء الذي يبدو وكأنه تناقض، فلا بد من وجود نوع من التفسير له." لذا كن حذرًا، فالحياة أكثر تعقيدًا مما هو مسجل في الكتاب المقدس. في الواقع، يخبرنا يوحنا، معذرةً على القفز إلى يوحنا، يقول لنا يوحنا: "لو كتبت كل ما فعله يسوع، لما احتوته جميع كتب العالم." لذا، بالطبع، أنت تحصل فقط على جزء مما قاله يسوع وفعله. لذا فإن هذا النوع من الخلفية موجود هنا.

**AA. أربعة جوانب مختلفة لتطهير الهيكل [95:20-98:40]** لذا، ما أود فعله هو إلقاء نظرة على تطهير الهيكل هذا. أعتقد أنه مثير للاهتمام حقًا. أريد أن أستعرضه بالتفصيل. تطهير الهيكل هذا، حيث يقلب يسوع الطاولات، موجود في جميع الأناجيل الأربعة. لذا، أريد أن أتناوله في جميع الأناجيل الأربعة لأنها تقدم لنا روايات مختلفة لما حدث ووقت حدوثه. ما أود أن أسأله هو: ما وظيفة قصة تطهير الهيكل في كل إنجيل؟ كيف تعمل قصة تطهير الهيكل لدى كل كاتب إنجيل؟ كيف يستخدمها عندما يرويها ؟ كيف يضعها في سياقها؟
 ما سنراه هو أن أحدهما يُؤطّر قصة تطهير الهيكل بطريقة دينية أو كهنوتية أو طهارة الهيكل، بمعنى وجود انتهاك لطفرة الهيكل. وهناك طريقة أخرى، طريقة العدالة الاجتماعية، حيث سنرى يسوع يدخل ويقلب الموائد ويطهر الهياكل ليتمكن من التعليم. إنه المعلم الحكيم، ويأتي والحجاج هناك، يأتون إلى تعليمه. وهكذا سيتم تأطير الأمر بهذه الطريقة. وهناك طريقة أخرى تُؤطّر القصة على أنها يسوع يقلب الموائد ويطردها كملك مسياني. هذا هيكله، وهو يُطهّره كملك مسياني، مُعيدًا تعريف الهيكل الذي يُطهّره. يصبح الهيكل هيكل جسده. وأخيرًا، سيأخذ أحد الكُتّاب تطهير الهيكل هذا كإعلان نبوي. "أخرجوا هذه الأشياء من هنا"، أي مشاركة يسوع في هذا النوع من الإعلان النبوي، ثم رفض النبي. كما رفضوا إشعياء، وكما رفضوا إرميا وحزقيال، رفضوا يسوع. الآن، في منطقة الهيكل، بينما كان يُلقي نبوءاته - في الواقع إرميا، الذي كان في الهيكل، كان يُلقي هذه النبوءات، وكان الناس ينوحون عليه ويضربونه. لقد مر إرميا بوقت عصيب. هذا هو النبي في الهيكل يُعلن ثم يُرفض، ثم يأتي الدينونة على الهيكل، كما فعل إرميا. أطلق إرميا هذه النبوءات بأن بابل ستأتي وتذهب لتدمير المكان، وانزعج الناس ورفضوا إرميا. ضربوا إرميا، وما لديك بعد ذلك هو دينونة الهيكل التي جاءت مع نبوخذنصر عام 586 قبل الميلاد. جاء ودمر الهيكل، تمامًا كما قال إرميا. قال إرميا أن نبوخذنصر سيأتي والبابليون سيدمرونه، وقد فعلوا ذلك بالفعل. مع يسوع، الأمر نفسه. يأتي ويُطهّر الهيكل ويُعلن خرابه. وبالفعل، في عام 70 ميلادي، يأتي تيطس والرومان ويُسوّون الهيكل بالأرض. كل ما أحاول قوله هنا هو أن قصة تطهير الهيكل تُروى بأربع طرق مختلفة. فلنبدأ الآن بشرحها.

**إنجيل مرقس: الرفض النبوي [98:40-104:23]
 ج: الجمع بين AB-AE؛ 98:40-112:48؛ الاختلافات المتزامنة الجزء 4** انظر الآن كيف يُؤطّر مرقس قصة تطهير الهيكل. يُؤطّرها بلعن شجرة التين. إذًا، صعد يسوع إلى الهيكل، وقبل أن يصل إليه، لعن شجرة التين هذه. تُمثّل شجرة التين إسرائيل، وأن إسرائيل لم تُثمر، وكان ينبغي أن تُثمر. لعنها يسوع. طُهّر الهيكل، هذه الحادثة في مرقس ١١: ١٥، طهّر يسوع الهيكل، وكانت النتيجة أن اندهشت الجموع. في إنجيل مرقس، نجد الجموع، ودهشة الجمهور الروماني، وهذا مُناسب تمامًا. طهّر الهيكل، فاندهشت الجموع، وأراد القادة الدينيون قتله. إذًا، ما لدينا هنا هو، في جوهره، رفض قادة البلاد للنبي. ورفضه قادة البلاد، فماذا حدث؟ إذًا طهّر الهيكل، وكان هناك ردّ فعل مختلفان تمامًا، ثم ماذا حدث؟ ذبلت شجرة التين. وفي النهاية، تعودون إلى الإصحاح 11 الآية 20 في مرقس، فيخرجون مرة أخرى، ويرون شجرة التين قد ذبلت.
 إذًا، هنا تبدأ القصة بلعن شجرة التين، ثم تنتهي بذبولها. ترى أن مرقس يُؤطّرها كظرف، أو كما يقول الدكتور فيليبس، تضمين. تبدأ بلعن شجرة التين، ثم تنتهي بذبولها. ثم تُغلّف شجرة التين، كدعامات الكتب، قصة تطهير الهيكل، لتوضيح نقطة رفض النبي. يأتي يسوع كنبي إلى الهيكل ويُرفض. يحاولون قتله. إذًا، تذبل الشجرة لأنها تُمثّل إسرائيل، وأن رفض إسرائيل للرسالة سيؤدي إلى ذبول شجرة التين. هكذا يُؤطّر مرقس القصة كرفض نبوي. لذا فهي أكثر انسجامًا مع إشعياء 56: 7 وإرميا 7. لذا يُؤطّرها مرقس بهذا النوع من الاقتباسات "أخرجوا هذه الأشياء من بيتي" و"بيت أبي" و"وكر لصوص".
 الآن دعونا ننظر إلى الآخر. دعونا ننظر إلى متى، الفصل 21. الآن في متى، تتذكر أنه يتحدث عن ملكوت السماوات. لذا سيصور متى تطهير الهيكل وفكرة الترميم المسيحاني لمنطقة الهيكل، لذا دعونا ننظر إلى السياق وكيف يتدفق. يسوع، في متى 21، يأتي يسوع إلى منطقة الهيكل، كيف يصل إلى هناك؟ إنه يركب على حمار، والناس جميعًا يغنون ، "هوشعنا، هوشعنا، للملك"، وكان يوم أحد الشعانين. في متى 21، أحد الشعانين، يركب يسوع إلى أورشليم على حمار، ويدخل ابن داود، "هوشعنا، هوشعنا في الأعالي". ثم ماذا يا يسوع؟ يأتي يسوع كمسيح، يأتي إلى الهيكل ويطهر الهيكل. هذا هو دور المسيح لتصحيح الأمور. لذا فهو يطهر الهيكل، الفصل 21 الآية 12، يقلب الطاولات ويطردها. تستمر الهتافات، ثم في إنجيل متى، يقلب يسوع الموائد، ويطهر الهيكل، فماذا ينبغي للمسيح أن يفعل؟ يجب على المسيح أن يشفي الناس، على جبل الهيكل، وهناك كل هذه الشفاءات التي يقوم بها يسوع، وابن داود، يصرخ الناس "يا ابن داود"، وقال يسوع "من شفاه الأطفال، لقد جعلت تسبيحًا". إذن ما تجده في إنجيل متى هو أن يسوع يقلب الموائد، والاستعادة المسيحانية، يسوع يشفي الناس. يأخذ ما هو مكسور ويصلحه. المسيح يعيد الأمور إلى ما ينبغي أن تكون عليه. تحصل على لمحة عن الملكوت الذي لم يتحقق بعد عندما يكون يسوع هنا. يسوع هو الملك. إنه الحاكم المسيحاني، ولذلك فهو يطهر الهيكل ويشفي الناس. إنه يجلب الملكوت إلى الحاضر. هذا هو "الآن ولكن ليس بعد"، كما اعتاد الدكتور ماثيوسون أن يقول كثيرًا. إذن، لديك لمحة عن "ليس بعد". لكن يسوع يفعل ذلك بالفعل هنا، إذ يشفي هؤلاء الناس ويعيد بناء الهيكل ويطهره. هذا هو الإصلاح المسيحاني الواضح هنا في إنجيل متى. يُشفى العرج، ويُستضاف الغرباء، وهذه هي المملكة المسيحانية. في إنجيل متى، ترى لمحة عن ملكوت السماوات على الأرض. يصور متى هذا على أنه تطهير الهيكل. يُستضاف الغرباء، لكن أهل الداخل يصبحون معارضين. مع ذلك، هذا دور ثانوي هنا.
 ثم في اليوم التالي، ذبلت شجرة التين. بمعنى آخر، شجرة التين ليست هي المقصودة هنا. إنه يُظهر الاستعادة المسيحانية، وبالتالي فإن شجرة التين منفصلة عن تطهير الهيكل، بل تُستخدم شجرة التين في إنجيل متى كدرس في الصلاة. لذا، يستخدم متى شجرة التين بالتزامن مع هذه الأمور، لكنه يستخدمها لوظيفة مختلفة، ويُظهر أن تطهير يسوع للهيكل هو في الواقع المسيح، استعادة مسيانية، وخاصةً شفاء الناس.

**إنجيل لوقا: مكان للتعليم [١٠٤:٢٣-١٠٨:٠٤]** ماذا تجدون هنا في لوقا؟ في لوقا، من المثير للاهتمام، في الإصحاح 19، الآية 45 وما يليها، يتحدث لوقا عن تطهير الهيكل، فماذا يفعل يسوع؟ يقلب يسوع الطاولات، ولكن بدلًا من شفاء الناس وإحداث تغييرات في هذا الملكوت المسياني، وإعطاء لمحة عنه، نجد هنا يسوع يُعلّم في الهيكل. إذًا، هذا في سياق رثاء يسوع لأورشليم.
 يأتي يسوع عبر جبل الزيتون، ويذهب إلى منطقة الهيكل. وبينما هو يعبر جبل الزيتون، يبكي يسوع ويقول، "يا أورشليم، يا أورشليم، كم مرة كدجاجة، كنت سأجمعكم كفراخ في حضني ولكنكم لم تفعلوا". إنه ينوح. لقد رأيتم في برنامج "توه في أورشليم"، كنيسة دومينوس فلافيت، حيث بكى يسوع. الكنيسة نفسها على شكل دمعة وهي على جبل الزيتون وأنت تنزل إلى أورشليم عبر وادي قدرون . وهكذا فإن الرثاء على أورشليم وهذا ينذر. ما الذي ينذر به هذا؟ يوم الرب. هذا ينذر بدمار أورشليم. الله قادم إليك. ستُدمر أورشليم. يوم الرب قادم.
 يُكتم الحدث، لا إشارة إلى الصيارفين، والحمام، ولا تفاصيل عن أخذ الحمام، فقد حظي الحمام بمعاملة خاصة، ولا إشارة إلى الصيارفين. يُكتم حادثة تطهير الهيكل. لماذا يُكتم حادثة تطهير الهيكل، وقلب الطاولات وما شابه؟ بدلًا من قلب الطاولات، وطرد جباة الضرائب، والحمام، ومعاملة الحمام معاملة خاصة. يُتخذ هذا مثالًا ليسوع الحكيم الذي كانت وظيفته التعليمية، ومن خلال وظيفته التعليمية انقسم الجمهور. إذًا، يسوع هو المعلم في لوقا. إنه معلم مسياني، إنه معلم حكيم.
 إنه لأمرٌ مثيرٌ للاهتمام بالنسبة لي، وهذا العام، وجدتُ رابطًا مع لوقا. لوقا هو الإنجيل الوحيد الذي يكشف عن متى كان يسوع في الثانية عشرة من عمره، عندما ذهبوا، واصطحبوه إلى الهيكل للاحتفال ببلوغه السن القانونية (بار ميتسفا) أو ما شابه، ثم غادروا وتركوا يسوع خلفهم. هذه أول سلسلة من "المتروكين خلفهم". ويُترك يسوع خلفهم. يغادر والداه، ثم فجأةً، يغيبان ليومين أو ثلاثة ويقولان: "آه، أين يسوع؟" لا أحد يعرف مكانه. "لقد فقدناه". لذا يعودون إلى أورشليم، وأين يذهبون؟ يذهبون إلى ساحة الهيكل، وماذا يفعل يسوع؟ يسوع جالسٌ هناك، يستمع ويُعلّم الناس في ساحة الهيكل. ثم يأتي والداه ويقولان: "مهلاً، لقد كنا قلقين عليك حتى الموت، ماذا تفعل؟" فيقول يسوع: "كان ينبغي أن أكون في شأن أبي. أليس كذلك؟" شأن أبيه في الهيكل. يبدأ لوقا، على ما أعتقد في الإصحاح الثاني أو الثالث، بيسوع كمعلم في الهيكل. فكيف ينتهي لوقا في الإصحاح التاسع عشر هنا؟ يأتي في نهاية كتابه، ويعود إلى يسوع وهو يطهر الهيكل ويصبح المعلم المسيحاني مرة أخرى. كشخص في الثلاثين أو الثانية والثلاثين من عمره. لذا فهذه طريقة أنيقة نوعًا ما أن لوقا، سواء عندما كان يسوع في الثانية عشرة من عمره أو عندما كان يسوع قبيل أسبوع آلامه، يُظهر هذا يسوع كحكيم. يسوع هو المعلم الحكيم. هذا هو لوقا. لذا يروي لوقا نفس قصة تطهير الهيكل، ويقلل من أهمية بعض التفاصيل الواردة في الأناجيل الأخرى. بدلاً من ذلك، يُقدم لوقا تعاليم يسوع كحكيم.

**يوحنا المعمدان: بناء الهيكل للجسد كمعبد [١٠٨:٤-١١٠:٢٥]** دعوني أشرح ما حدث في إنجيل يوحنا. في إنجيل يوحنا، يأتي يسوع ويقلب الموائد ويطهر الهيكل، أما في إنجيل يوحنا، فيبدأ يوحنا تطهير الهيكل مبكرًا. يوحنا يضع تطهير الهيكل، لذا فهو في الإصحاح الثاني من إنجيل يوحنا. هكذا يبدأ يسوع خدمته. ثم يقول يسوع ماذا؟ يقلب الموائد. يسألونه: بأي حق تفعل هذا؟ فيقول يسوع: "انقضوا هذا الهيكل في ثلاثة أيام، سأقيمه". عن أي هيكل يتحدث؟ يقلب يسوع الموائد ويقول: "انقضوا هذا الهيكل، وسأقيمه في ثلاثة أيام". إنه يتحدث عن هيكل جسده. لذا في إنجيل يوحنا، عندما يقلب يسوع الموائد، هناك انتقال من تطهير الهيكل إلى هيكل جسده. ثم في ثلاثة أيام سيقيمه من بين الأموات. بالمناسبة، هل هذه المسألة التي يطرحها يوحنا، أي أنه سيقيمه من بين الأموات في ثلاثة أيام، مسألة مهمة حقًا لليهود؟ نعم، صحيح، هل تتذكرون محاكمة يسوع عندما مثل أمام قيافا؟ هناك شهود تقدموا وسألوا: "على أي أساس اتهمنا يسوع؟" لأنه قال إنه سيهدم الهيكل ويقيمه في ثلاثة أيام. ألم يفهموا أنه كان يتحدث عن هيكل جسده؟ لكنه بعد ذلك أقامه من بين الأموات، هيكل جسده بعد ثلاثة أيام من القيامة. إذن، ما تجدونه في يوحنا هو أن يوحنا يبدأ إنجيله موضحًا لليهود أنه لا يتحدث عن الهيكل هناك، بل عن هيكل جسده. عندما أقامه من بين الأموات، فهم تلاميذه الأمر قائلين: "حسنًا، هذا ما كان يتحدث عنه". لكنهم أساءوا الفهم، وبالتالي فإن يوحنا يُبدد سوء الفهم اليهودي عن يسوع. أن يسوع كان سيهدم الهيكل. ليست هذه هي النقطة. النقطة بالنسبة للشعب اليهودي هي إدراك أن الهيكل هو هيكل جسده. لذلك يوحنا يضع ذلك في موضعه الصحيح في البداية، وهكذا يضع يوحنا تطهير هيكل يسوع في الهيكل، وينقله إلى الهيكل الذي يتحدث عنه وهو هيكل جسده.

**أربع وجهات نظر حول تطهير الهيكل [١١٠:٢٥-١١٢:٤٨]** إذن، ما لديكم في أناجيل متى ومرقس ولوقا ويوحنا هو: لوقا هو المعلم الحكيم، ومرقس هو الرفض النبوي، ومتى هو المسيح الملكوت، ويوحنا هو هيكل جسده. لذا، استخدموا قصة تطهير الهيكل بأربع طرق مختلفة، وفقًا للكاتب. إنه لأمرٌ رائعٌ حقًا كيف يصوغ كل كاتب قصة تطهير الهيكل، ويضعها في سياق مختلف، ويمنحها نكهةً مختلفة. كلٌّ ينظر إليها من منظور مختلف.
 حتى مع ذلك، دعوني أستخدم مثالاً آخر، ولنتوقف عند هذا. كم عدد الحكام في مباراة كرة السلة؟ هل لديك حكم واحد فقط؟ لا، ليس لديك حكم واحد، لديك حكمان أو ثلاثة، لأنك تحتاج إلى وجهات نظر مختلفة. قد يرى أحد الحكام، أحدهم يصعد ويتعرض للضرب من جانب واحد، والحكم الآخر لم ير أنه ضربه بوركه ولهذا السبب طار. لكن الحكم الآخر من منظور مختلف رأى. إذا شاهدت الحكام من قبل، ستلاحظ أنهم يعملون على جوانب مختلفة من الملعب، حتى يتمكنوا من الرؤية من منظور مختلف. إذن ما لديك هو كتّاب الأناجيل يروون نفس القصة، لكنهم مثل الحكام، ينظرون من وجهات نظر مختلفة. لذا، كما تحتاج إلى حكام متعددين في مباراة كرة السلة، إذن لديك ماذا، ثلاثة كتّاب أناجيل؟ إنهم يرون المسيح بنفس العين، ويروون العديد من القصص نفسها. يقدم جون قصة مختلفة تمامًا، لكنهم - حتى بين الثلاثة - يستخدمون القصة وينظرون إليها بنظرة مختلفة. هذا إذن جزء من مشكلة السرد الموجز، وفي المرة القادمة سنتناول هذا بمزيد من التفصيل.

 منقولة بواسطة كيلي تشانج فونج
 حرره بن بودين
 تم التحرير الأولي بواسطة تيد هيلدبراندت